أصايل

أصـايل.. مجلة الأصالة و التراث

Assayel.. Cultural & Heritage Magazine

سمو السيد بلعرب يرعى سباق الخيل السنوي

اختتام مهرجان البشائر التاسع للهجن بولاية أدم

توصيل من
الهايبرماركت في دقائق

في دقائق

قم بتحميل تطبيق لولو

Download on the App Store

GET IT ON Google Play

LuLu Hypermarket
Hypermarket in Minutes

لولو
حيث يأتي العالم للتسوق

عُمان بكم تزهو
YOU SPARK OMAN'S FUTURE

SOHAR ALUMINIUM
ALUMINIUM DELIVERED RESPONSIBLY

SOHAR-ALUMINIUM.COM | @SOHARALUMINIUM

أصايل

مجلة فصلية

العدد التاسع والسبعون

الربع الأول 2026 م

محمد بن عيسى الفيروز
رئيس التحرير - المدير العام
Mohammed Issa Alfairuz
Chief Editor & General Manager

مديرة العمليات
كوثر بنت محمد
Operation Manager
Kawther Bint Mohammed

رئيس قسم العلاقات العامة
حيدر بن محمد الفيروز
PR Manager
Haider Al Fairuz

المحررون
حسن بن محمد البلوشي
حمود بن سالم الريامي
Editors
Hassan Mohd Alblushi
Humood Salim Alriami

المراجعة اللغوية
هاجر بنت محمد
Linguistic Revision by
Hajer Mohammed Al-Fairuz

التصميم والإستشارة الفنية
رباب سلمان
Graphic design
Rabab Salman

تسويق إلكتروني
سارة بنت محمد
Social Media Marketing
Sarah Bint Mohammed

التوزيع Distribution
United Modern Gulf

اقرأ في هذا العدد

Read in This Issue

الفروسية الهجن التراث
Equestrian Camels Heritage

8
مهرجان البشائر

13
بطولة التقاط الاوتاد في مصر

22
كأس العالم للتقاط الاوتاد في الاردن

26
ليالي مسقط

28
حصن الحمام

36
جزيرة المصيرة

62
مسندم

أصايل للصحافة و النشر ش.م.م
Assayel for Press & Publishing L.L.C

هاتف : ٢٤٥٠٤٠٣٠(٩٦٨) ☎ Tel: (968) 24504030
فاكس : ٢٤٥٠٤٠٨٨(٩٦٨) Fax: (968) 24504088
ص.ب : ٥ - ر.ب : ١٣٤ جوهرة الشاطئ P.O Box : 5 , P.C:134
سلطنة عمان Sultanate of Oman
البريد الالكتروني E - Mail : assayel@assayel.com.om
الموقع الالكتروني Website : www.assayel.com.om

● سعر المجلة ريال ونصف عماني
المجلة الأولى في عمان (تقارير إيسوس سات الفرنسية)
Ipsos
الاخراج و التنفيذ designed by
● Printing Press : مزون MAZOON

محمد بن عيسى الفيروز

من الأعداد

احتفلنا في الفترة الماضية بذكرى تولّي حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق مقاليد الحكم في سلطنة عمان، وهي مناسبة وطنية غالية في قلوب كل أبناء الوطن، نستحضر فيها مسيرة العطاء المتجدد ونهج القيادة الحكيمة الذي أسس دعائم الاستقرار والتنمية المستدامة. لقد كانت هذه الذكرى محطة فخر واعتزاز، نجدد فيها العهد على الوفاء بمسيرة البناء والتطوير، مستلهمين من الرؤية السامية قيم الحكمة والشجاعة والطموح، ومتطلعين إلى مرحلة جديدة من الإنجازات على الأصعدة كافة.

وفي الوقت نفسه، ما زلنا نعيش نفحات شهر رمضان المبارك، شهر العبادة والرحمة والتكافل، الذي يترك أثره في النفوس والمجتمع. ففي هذا الشهر الفضيل تتجلى أسمى القيم الإنسانية، ويتعزز شعور التضامن بين أفراد المجتمع، وتتجدد الروابط الأسرية والاجتماعية. كما يعكس التمسك بتقاليد هذا الشهر الفضيل التزام سلطنة عمان بمبادئ الخير والكرم والتعاون المجتمعي، ويؤكد على أهمية الأمن والاستقرار كأساس للتقدم والازدهار.

وفي إطار الاعتزاز بالإنجاز الوطني، تواصل رياضة التقاط الأوتاد تألقها وإشعاعها على الساحة الدولية، بوصفها إحدى الرياضات التي تجمع بين الإرث التاريخي والفروسية الأصيلة، ومهارات القيادة والدقة والسرعة. وقد شهدت الفترة الماضية إقامة بطولات عالمية وإقليمية، بما يعكس حجم التنافس والقوة الفنية للفرق المشاركة، ويبرز مدى اهتمام الاتحادات الرياضية بتنظيم هذه الفعاليات بمستوى احترافي رفيع. لقد تألقت المنافسات الأخيرة في مختلف الدول، وبرزت فيها روح التحدي والجدية، مؤكدًة أن هذه الرياضة ليست مجرد لعبة، بل مدرسة للقيم والانضباط، تعكس أصالة التراث العماني وروح الانفتاح على العالم.

إن البطولات التي أُقيمت مؤخراً أظهرت حجم المهارات التي يمكن أن تطورها رياضة التقاط الأوتاد، وعكست حرص المشاركين على تحقيق التفوق ضمن أطر رياضية منظمة. كما أكد حضور الرعاة والجهات الرسمية والدولية، وأأكد بصفتي رئيس الاتحاد الدولي لالتقاط الأوتاد على أهمية هذه الرياضة كمنصة للتنافس الشريف، ومجال لتعزيز العلاقات الرياضية الدولية، وترسيخ قيم الاحترام والانضباط.

ومجلة «أصايل» وهي توثق هذه المناسبة الوطنية العزيزة، تحرص على تقديم محتوى متميز يجمع بين الدقة والمهنية وبلاغة الطرح، ويتيح للقارئ متابعة شيقة لكل تفاصيل الإنجاز الوطني والرياضي، من ذكريات الاحتفال بذكرى تولي السلطان هيثم مقاليد الحكم، إلى تطور الرياضات التقليدية الحديثة.

نسأل الله أن يحفظ سلطنة عمان قيادةً وشعبًا، وأن يمد حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق بالعون والتوفيق في مسيرة البناء والعطاء، وأن يجعل أيام سلطنة عمان عامرة بالخير والازدهار، وأن يبارك في هذا الشهر الفضيل، وأن يديم على الوطن أمنه واستقراره، ورفاهيته، ومكانته المشرقة في المحافل الدولية. وبهذا يكون الاحتفال والإنجاز الرياضي جزءًا من قصة نجاح مستمرة، تحمل في طياتها قيم التفاني والعمل الدؤوب وروح الوطنية الأصيلة.

سمو السيد بلعرب يرعى سباق الخيل السنوي

بناءً على التكليف السامي لحضرة صاحب الجلالة السُّلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- رعى صاحب السمو السّيد بلعرب بن هيثم آل سعيد سباق الخيل السنوي للخيالة السُّلطانية، الذي أقيم بمضمار الرحبة لسباقات الخيل بولاية بركاء بتنظيم من شؤون البلاط السُّلطاني ممثلاً في الخيالة السُّلطانية.

وتوّج الحصان فلاح بكأس جلالة السّلطان المعظّم - حفظه الله ورعاه - في الشوط الخامس شوط ولاية بركاء للخيول العربية الأصيلة لمسافة ٢٠٠٠ متر لمالكه صاحب السمو السيد شهاب بن حارب آل سعيد، فيما حقق المركز الثاني الحصان سعد للخيالة السلطانية. وجاء الحصان صني دو لوب للخيّالة السّلطانية في المركز الثالث.

ولدى وصول سموه إلى مبنى المنصة الرئيسة بمضمار الرحبة قام سموّه بتدشين الهوية البصرية لشعار سباق الخيل السنوي للخيالة السلطانية؛ التي تهدف إلى أن تكون هوية دائمة للسباق في نسخه المُقبلة.

ويرتكز تصميم الهوية على التاج السّلطاني المُجسّد برأسي حصانين متقابلين، في دلالةٍ على الاهتمام السلطاني السامي برياضة الخيل والفروسية، كما يحتوي الشعار على راية الخيالة السلطانية التي تتشرّف بتنظيم هذا السباق بناءً على الأوامر السامية من عاهل البلاد المفدّى.

ويبرز شعار سباق الخيل السنوي للخيالة السلطانية بلونين، حيث يشكل اللون الأرجواني الداكن اللون الرئيسي بالشعار، فيما جاء اللون الذهبي المائل للبني باعتباره لوناً ثانوياً.

وفي الشوط الأول سباق قلعة نخل للخيول العربية الأصيلة لمسافة ١٢٠٠ متر والمخصص لفارسات الخيالة السلطانية حصد الحصان /المهيب/ بقيادة الفارسة رملة بنت خليل الزدجالية المركز الأول، فيما حلت في المركز الثاني الفرس /همسة/ بقيادة الفارسة رايدة بنت سعود البحرية، وجاء في المركز الثالث الحصان / مبهور/ بقيادة الفارسة أسمهان بنت جمعة البلوشية.

وفي الشوط الثاني سباق حصن الحزم للخيول العربية الأصيلة لمسافة ١٢٠٠ متر، انفردت بالمركز الأول الفرس /ياسره/ للخيالة السلطانية ، فيما حققت المركز الثاني الفرس /أمسيلة/ للخيالة السلطانية ، وحل في المركز الثالث الحصان /المقدام/ للخيالة السلطانية .

وفي منافسات الشوط الثالث شوط وادي بني خروص للخيول العربية الأصيلة لمسافة ١٦٠٠ متر توّج الحصان باكير لمالكته صاحبة السمو السيدة نورا بنت محمد آل سعيد بالمركز الأول، فيما حصدت الفرس /الريم/ للخيالة السلطانية المركز الثاني، وجاء في المركز الثالث الحصان /أربي كنزمان/ لمالكه صاحب السمو السيد سعود بن حارث آل سعيد.

وفي منافسات الشوط الرابع شوط عين الكسفة للخيول العربية الأصيلة لمسافة ١٦٠٠ متر الذي خصص لخيول المواطنين الأعلى تصنيفًا بموسم ٢٠٢٥ / ٢٠٢٦ حقق المركز الأول الحصان /مضمون/ لمالكه مربط الريف، فيما جاء في المركز الثاني الحصان /ضاوي/ لمالكه ماجد بن علي بن ماجد المعمري، وحل الحصان /إزمير دي كاريز/ لمالكه محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن في المركز الثالث.

وتخللت أشواط السباق استعراضات متنوعة في رياضات الفروسية قدمها فرسان وفارسات الخيالة

السُّلطانية، وصاحب الاستعراضات مجموعة من المقطوعات الموسيقية المتنوعة، كما قدم مجموعة من فرسان محافظة جنوب الباطنة بعض الفنون المرتبطة بالخيل التي تشتهر بها المحافظة مثل فن مغار الخيل، كما قدم طلبة من مدارس المحافظة استعراضًا في الفروسية.

كما تخلل الأشواط استعراض مهارات الفروسية مثل مهارات رمي السهام من على ظهور الخيل، واستعراض تجربة شاب عُماني كفيف في حب الخيل وبراعته في التعامل مع الخيل وتحكمه وتفاعله معها في فقرة «بصيرة فارس»، إضافة إلى فقرات استعراضية في جمال الخيل وعربات الخيول الصغيرة.

وقال معالي نصر بن حمود الكندي أمين عام شؤون البلاط السلطاني: «تحظى سباقات الخيل ورياضة الفروسية في سلطنة عُمان بالدعم والرعاية المستمرة من جلالة السلطان المعظم / حفظه الله ورعاه / تأكيدًا من مقام جلالته السامي على أهمية رياضة الخيل تاريخيًا وثقافيًا وارتباطها الوثيق بالعُمانيين، حيث أسهم هذا الدعم الكريم في الاهتمام بسلالات الخيل العربية الأصيلة، إضافة إلى ترسيخ حب الشباب العُماني لاقتناء السلالات العربية الأصلية.

وأكدّ معاليه بأن شؤون البلاط السلطاني ممثلاً بالخيالة السلطانية قد بذل الجهود المتواصلة في تطوير رياضة الخيل والفروسية في سلطنة عُمان من خلال تنظيم سباق الخيل السنوي للخيالة السلطانية في مختلف محافظات سلطنة عُمان، حيث كانت البداية من ولاية صحار بمحافظة شمال الباطنة، تبعتها بعد ذلك ولاية نزوى بمحافظة الداخلية، وولاية بدية بمحافظة شمال الشرقية، وولاية صلالة بمحافظة ظفار، وولاية عبري بمحافظة الظاهرة.

وأضاف معاليه بأن تنظيم النسخة السابعة من السباق السنوي للخيالة لهذا العام ٢٠٢٦ في ولاية بركاء بمحافظة جنوب الباطنة تُشكل أهمية كبيرة للفرسان والفارسات المشاركين، حيث تُسهم في تطوير مستواهم وصقل مهاراتهم في مجال الفروسية والتعامل مع الخيل، ويحظى السباق سنوياً بمشاركة نخبة من أفضل الفرسان والفارسات من مختلف ولايات سلطنة عُمان للتنافس في أشواط السباق المختلفة.

اختتام مهرجان البشائر التاسع للهجن بولاية ادم

أقيم ختام مهرجان البشائر السنوي لسباقات الهجن في دورته التاسعة على ميدان البشائر بولاية أدم بمحافظة الداخلية الذي نظمته دائرة ميدان البشائر للهجن العربية والفروسية واستمر لمدة ستة أيام متتالية بمشاركة واسعة من ملّاك ومضمري الهجن من مختلف محافظات سلطنة عُمان ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وتضمن اليوم الختامي الذي أقيم تحت رعاية معالي الشيخ عبدالملك بن عبدالله الخليلي رئيس مجلس الدولة أربعة أشواط رئيسة للثنايا والحول لمسافة ٨ كيلومترات.

وظفرت في الشوط الأول للثنايا للمؤسسات بالمركز الأول منوه للهجانة السلطانية ومضمرها حمد بن محمد الوهيبي فيما جاءت بالمركز الثاني طيف لهجن الشحانية ومضمرها محمد خالد العطيه وجاءت في المركز الثالث هروب لهجن الشحانية ومضمرها محمد خالد العطيه.

ونالت المركز الأول في الشوط الثاني للثنايا للعموم ثروه لمالكها محمد سلطان الكتبي وجاءت في المركز الثاني سمحه لمالكها ناصر عبدالله المسند وحققت المركز الثالث دلما لمالكها مانع علي ا لشا مسي .

وخصص الشوط الثالث لفئة الحول عام وجائزته السيف الفضي حيث حققت يوشا لمالكها ناصر عبدالله المسند وظفرت بالمركز الثاني شواهبن لمالكها محمد مطر بن مرخان ، فيما نالت المركز الثالث زاهية لمالكها محمد سلطان بن مرخان، وتوجت زاهيه لهجن الرئاسة بالمركز الأول في الشوط الرابع لفئة الحول شوط المهرجان الرئيسي للمؤسسات وظفرت بالسيف الذهبي وجاءت في المركز الثاني الغايضة لهجن الرئاسة ومضمرها محمد بن عتيق المهيري وجاءت بالمركز الثالث جزله لهجن الرئاسة ومضمرها محمد بن عتيق المهيري

وتخلل أشواط السباق تقديم قصيدة ترحيبية

وعدد من اللوحات التراثية والفنون الشعبية الرجالية والنسائية من بينها «فن العيالة» و« فن الدان» و« فن الخماسية» و« العازي»

وفي الختام قام معالي الشيخ عبدالملك بن عبدالله الخليلي رئيس مجلس الدولة راعي المناسبة بتكريم الداعمين والمساهمين في المهرجان وتسليم الجوائز للفائزين بالمراكز الأولى في أشواط السباق الأربعة.

بطولة التقاط الأوتاد في مصر

المؤهلة لكأس العالم 2026

تـوّج منتخـب مصـر للالتقـاط الأوتـاد بلقـب البطولة المؤهلة إلى كأس العالم ٢٠٢٦ عـن المجموعة الرابعة، والتي اسـتضافتها جمهورية مصـر العربية خلال الفترة مـن ١٠ إلـى ١٢ ديسـمبر ٢٠٢٥، وأُقيمت منافسـاتها في العاصمـة الإدارية الجديـدة بالقاهرة.

وجـاء منتخـب اليمـن فـي المركـز الثاني، فيمـا حلّ منتخـب الإمـارات العربيـة المتحـدة ثالثًا، فـي بطولة شـهدت مسـتويات فنية عاليـة ومنافسـة قوية بين المنتخبات المشـاركة.

فـي منافسـات اليـوم الأول (الرمح)، تمكـن المنتخب الإماراتـي من حسـم الصـدارة لصالحه، تـلاه المنتخب اليمني في المركـز الثاني، بينما جـاء المنتخب المصري ثالثًا.

أمـا في اليـوم الثانـي (السـيف)، فقد نجـح المنتخب المصـري فـي اعتـلاء منصـة التتويـج بالمركـز الأول، متقدمًا علـى المنتخب الإماراتي صاحـب المركز الثاني، والمنتخـب اليمنـي الذي حـلّ ثالثًا.

وفـي ختـام البطولة، واصـل المنتخب المصـري تألقه فـي منافسـات اليـوم الثالث، التـي تضمنـت (التقاط الحلقتيـن والوتد، قطـع الليمونتيـن، والتقـاط الوتد)، ليحصـد المركـز الأول، بينمـا جـاء المنتخـب اليمنـي وصيفًـا، وحلّ المنتخـب الإماراتـي في المركـز الثالث.

وعلى الصعيد الفردي، شـهدت منافسـات اليوم الأول (الرمح) تتويج المتسـابق عيسـى عبدالمجيد البلوشـي من الإمـارات بالمركـز الأول، وجاء المصـري راني هملت

تصوير: فهيمة حسن

في المركـز الثاني، فيما حـلّ بلال الصعفانـي ثالثًا.

وفي منافسـات اليـوم الثاني (السـيف)، أحرز عيسـى عبدالمجيـد البلوشـي المركز الأول، تلاه هاشـم حيات من كنـدا في المركـز الثاني، وإيدان ماثيو سـتاتس من أسـتراليا في المركـز الثالث.

أما فـي منافسـات اليـوم الثالث، فقـد تُـوّج المصري محمـد المغاوري بالمركـز الأول، وجاء رانـي هملت في المركـز الثاني، بينما حلّ عيسـى عبدالمجيد البلوشـي في المركـز الثالث.

وعلى مسـتوى الترتيـب العام الفـردي للبطولـة، تُوّج عيسـى عبدالمجيد البلوشـي بلقب البطولة، فيما جاء المصـري أحمد بكر فـي المركز الثاني، وحلّ الأسـترالي إيـدان ماثيو سـتاتس ثالثًا، ليُسـدل السـتار على بطولة اتسـمت بالإثـارة والتنافسـية العالية، وأكـدت المكانة المتناميـة لرياضـة التقـاط الأوتـاد علـى المسـتويين الإقليمـي والدولي.

2
1
3

2
3

2

1

GM

2
3

UAE

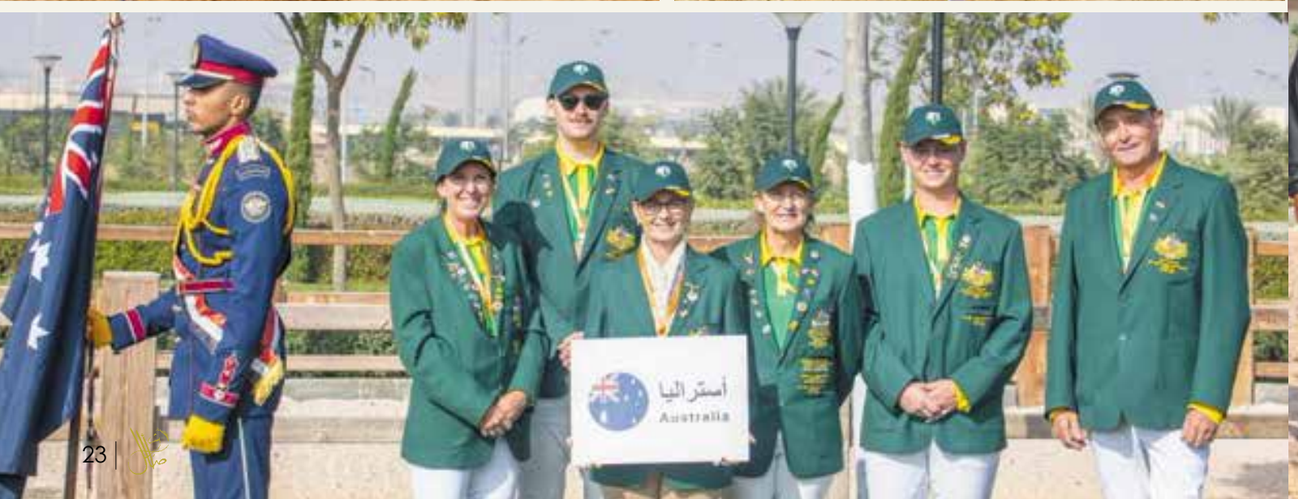
أستراليا
Australia

ليبيا
Libya

البحرين
Bahrain

كندا
CANADA

مصر
EGYPT

اليمن
Yemen

البطولة الدولية المؤهلة لنهائيات

كأس العالم ٢٠٢٦

لالتقاط الاوتاد

تصوير: فهيمة حسن

تُـوّج منتخـب المملكـة العربيـة السـعودية لالتقـاط الأوتاد بلقـب البطولـة التأهيليـة لكأس العالـم ٢٠٢٦ المجموعـة الثانية، والتي اسـتضافتها المملكة الأردنية الهاشـمية خـلال الفتـرة مـن ٢٩ إلـى ٣١ ينايـر ٢٠٢٦، وأقيمت منافسـاتها في المنطقـة الاقتصادية بمدينة العقبة، وسـط مشـاركة مميـزة ومنافسـة قوية بين ا المنتخبا ت.

وشـهدت البطولـة حضور سـمو الأميـرة الأميـرة عليا بنـت الحسـين، التـي تابعـت جانبًا مـن المنافسـات، فـي تأكيد واضـح علـى الاهتمـام الرسـمي برياضات الفروسـية ودعمها المسـتمر. كما حضـر رئيس الاتحاد الدولـي لالتقـاط الأوتـاد محمـد الغيـروز، الذي أشـاد بالمسـتوى الفني والتنظيمي للبطولـة، مثمنًا الجهود المبذولـة لإنجـاح هـذا الحـدث المؤهل للاسـتحقاق العالمـي المقبل.

على صعيـد المنافسـات، جـاء المنتخـب الأردني في المركـز الثاني، فيمـا حلّ المنتخـب الهنـدي ثالثًا، بعد ثـلاث أيام اتسـمت بالإثارة والتقـارب فـي النتائج. ففي اليـوم الأول، الـذي خُصـص لمنافسـات الرمـح، تمكن المنتخـب الأردني من حسـم الصـدارة، تـلاه المنتخب الهنـدي، بينمـا حـلّ المنتخب السـعودي ثالثًـا. وعلى المسـتوى الفردي في منافسـات الرمح، حقق مشعل سـعد الشـمري مـن السـعودية المركـز الأول، وجاء حسـام الخزاعلة مـن الأردن فـي المركز الثانـي، فيما حلّ دانـراج سيرسـات من الهنـد ثالثًا.

وفـي اليـوم الثانـي، الـذي شـهد إقامة منافسـات السـيف، تألـق المنتخب الهنـدي وحقق المركـز الأول، فيما جـاء المنتخـب الأردني فـي المركز الثانـي، وحلّ المنتخب السـعودي ثالثًا. أمـا على المسـتوى الفردي، فقـد أحرز راشـد حمـد المري مـن السـعودية المركز الأول، وجـاء دانـراج سيرسـات مـن الهند فـي المركز الثانـي، بينمـا حلّ ريـان أكرم مـن النرويـج ثالثًا.

وجاء الحسـم في اليـوم الثالث، حيث قـدم المنتخب السـعودي أداءً قويًا في منافسـات التقـاط الحلقتين والوتـد وقطـع الليمونتيـن والتقـاط الوتـد، ليحقـق المركـز الأول فـي ختـام البطولـة، متقدمًـا علـى

المنتخب الأردني الـذي جاء وصيفًا، فيمـا حلّ المنتخب الهنـدي فـي المركز الثالـث. وعلـى الصعيـد الفردي في منافسـات اليوم الثالث، أحرز حسـن عمر عسـيري المركـز الأول، وجاء راشـد حمد المـري ثانيًـا، فيما حلّ مشـعل الشـمري ثالثًـا، وجميعهـم مـن المنتخـب السعود ي.

وفي الترتيب العـام للفردي، توّج راشـد حمد المري من السـعودية بالمركـز الأول، وجـاء حسـام الخزاعلة من الأردن فـي المركـز الثاني، فيما حلّ مشـعل الشـمري من السـعودية فـي المركز الثالـث، ليؤكـد المنتخب السـعودي حضوره القـوي على المسـتويين الجماعي والفردي.

وعكسـت البطولـة مسـتوىً فنيًـا متقدمًـا وتطـورًا ملحوظًا فـي رياضة التقاط الأوتاد، كمـا أكدت جاهزية المنتخبات المتأهلة للمشـاركة فـي كأس العالم ٢٠٢٦، في ظـل تنظيـم احترافـي وحضـور رسـمي ودولي يعكس المكانـة المتنامية لهذه الرياضة على السـاحة العالمية.

2
1
3

2

TIMING
16:30
Seconds
Seconds/100
ITPF
AQABA
1
3

بحضور أصحاب السمو والمعالي والسعادة المحافظين

عروض شيّقة وجذّابة ومنافسات مثيرة في

بطولة الرباطيّة المحلية لجمال الخيل العربية بنزوى

شهدت الساحة العامة بسوق نزوى المركز انطلاق المحطة الرابعة من محطات بطولة الرباطيّة المحلية لجمال الخيل العربية، التي تُقام بشراكة بين محافظة الداخلية وحارة العقر، وبرعاية استراتيجية من هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وبالتنسيق مع الاتحاد العُماني للفروسية والسباق، وتنظيم من محافظة الداخلية بالتعاون مع اللجنة المنظمة لبطولة الرباطيّة، وبإشراف منظمة الخيل العربية الدولية (إيكاهو).

انطلقت البطولة برعاية سعادة الشيخ هلال بن سعيد الحجري محافظ الداخلية وحضور أصحاب السمو والمعالي والسعادة المحافظين، ورئيسا بلديتي مسقط وظفار حيث تحفل البطولة بمشاركة واسعة من ملّاك ومربي ومرابط الخيل بسلطنة عمان إذ شهد اليوم الأول مشاركة ٥٩ رأسًا من الخيل العربية الأصيلة، موزعة على سبع فئات متأهلة، تمثل مختلف محافظات وولايات سلطنة عُمان.

وقال سعادة الشيخ هلال بن سعيد الحجري محافظ الداخلية إن استضافة المحافظة للبطولة تمثّل إضافة نوعية للفعاليات الرياضية والتراثية، وتسهم في إبراز مكانة الخيل العربية كجزء أصيل من الهوية العُمانية، إلى جانب دعم مُلّاك ومُربّي الخيل، وتنشيط السياحة الرياضية، وتحفيز الحركة الاقتصادية بالمحافظة، مؤكدا حرص محافظة الداخلية على دعم الفعاليات النوعية التي تجمع بين التراث والرياضة، وتسهم في تحقيق مستهدفات رؤية عُمان ٢٠٤٠.

من جانبه، قال السيد منذر بن سيف البوسعيدي رئيس مجلس إدارة الاتحاد العُماني للفروسية والسباق إن بطولة الرباطيّة المحلية لجمال الخيل العربية تُعد إضافة مهمة لمسيرة رياضة الفروسية في سلطنة عُمان، وتعكس الاهتمام المتزايد برياضة جمال الخيل العربية كإحدى ركائز الموروث الثقافي العُماني.

وأشار إلى أن تنظيم البطولة بالشراكة بين محافظة الداخلية ونزل الدار وأوقاف عقر نزوى، وبالتعاون مع الاتحاد العُماني للفروسية والسباق، وبإشراف منظمة الخيل العربية الدولية (إيكاهو)، يجسّد تكامل الأدوار بين المؤسسات الرسمية والمجتمع المحلي، وينسجم مع توجهات اللامركزية ودعم المبادرات النوعية في المحافظات.

وبيّن أن مشاركة نخبة من الخيول العربية الأصيلة في البطولة تعكس المستوى المتقدم الذي وصلت إليه رياضة جمال الخيل في سلطنة عُمان، والجهود

التـي يبذلها مُـلّاك ومُربّو الخيل في العناية بالسـلالات وتطويرها وفـق المعايير الدوليـة المعتمدة.

كمـا أوضح محفـوظ بن علـي الهـادي رئيـس اللجنة المنظمـة للبطولـة أن جميـع الجوانـب التنظيميـة واللوجسـتية قد أُنجزت لضمان سـير المنافسـات وفق المعاييـر المعتمـدة، وبمـا يحقـق انسـيابية التنظيم وسـلامة المشـاركين والجمهور، مشـيرًا إلى أن إقامة البطولـة فـي ولاية نزوى تسـهم في تعزيـز حضورها في اسـتضافة الفعاليات الوطنيـة ذات البعد الرياضي والتراثي.

وتهـدف بطولـة الرباطيّـة المحليـة لجمـال الخيـل العربية إلى دعـم مُلّاك ومُربّي الخيل، وتعزيز السـياحة الرياضية، والإسـهام في تنشـيط الحركـة الاقتصادية، بما يعزّز مكانـة ولاية نزوى كمحطة بـارزة على خارطة بطولات جمـال الخيـل العربية في سـلطنة عُمان.

كما أُقيم معـرضٌ مصاحب لروّاد الأعمـال والحرفيين، بهدف إبـراز مشـاريعهم ودعـم قطاع المؤسسـات الصغيـرة والمتوسـطة، بمـا يسـهم فـي تمكيـن الكفـاءات العُمانيـة وتحفيـز الأنشـطة الاقتصادية.

وتجسّـد البطولة الاهتمـام المتنامي برياضـة وجمال الخيـل العربيـة باعتبارهـا أحـد مكوّنـات المـوروث الثقافـي العُمانـي الأصيـل، كمـا تأتـي إقامتهـا بمحافظـة الداخلية امتـدادًا للنجاحات التـي حققتها البطولـة فـي محافظتـي مسـقط وشـمال الباطنة، ضمـن توجـه يهـدف إلى توسـيع نطـاق اسـتضافة الفعاليـات الرياضية والتراثية فـي مختلف المحافظات، وتعزيـز دورها في تنظيـم المبادرات الوطنيـة ذات الأثر الاجتماعـي والاقتصـادي.

سير البطولة

بدأت البطولة بعـرض لجنة التحكيـم لعناصر ومعايير التقييـم التـي تـم وضعهـا للتنافـس وهـي الهوية العربيـة والرأس والرقبة والجسـم والقوائـم والحركة بواقـع عشـرين درجـة لـكل ميـزة مـن المميـزات لتصبـح مجمـوع درجات كل خيـل مائة درجـة تلا ذلك اسـتعراض سـريع للخيول والمهـرات المشـاركة في المسـابقة ثم انطلقت المسابقة باسـتعراض المهرات والخيول والأفحل المشـاركة لمهاراتهـا وجمالها أمام أنظـار لجنة التقييـم والتحكيم مع الحـركات والثبات؛ بانتهـاء كافـة الفئات مـن الاسـتعراض أعلنـت نتائج اليـوم الأول حيـث تم تكريـم الخيول الفائـزة من كل فئـة والتي تأهلـت إلى التصفيـات النهائية فـي اليوم الختامـي للبطولة.

لقاءات

9 أشواط في السباق الـ16 لسباقات الخيل بمضمار الرحبة

أقام الاتحاد العُماني للفروسية والسباق، السباق الـ١٦ للموسم ٢٠٢٥/٢٠٢٦ بمضمار الرحبة لسباقات الخيل بولاية بركاء، بمشاركة نخبة من الخيول العربية والمهجنة الأصيلة، وتضمن ٩ أشواط.

و حقق الحصان الشبل المركز الأول لمالكه الخيالة السلطانية في الشوط الأول «سباق الغنجة «، أما في الشوط الثاني «سباق البوم « فقد توّج بالمركز الأول الحصان الكاسح لمالكه الخيالة السلطانية ، وفاز بالمركز الأول في الشوط الثالث «سباق الشاشة « الدستور لمالكه عبدالرحمن بن يوسف البلوشي.

وفي الشوط الرابع « سباق البقارة « حقق الحصان حزام المركز الأول لمالكه ماجد بن علي المعمري، وجاء الحصان كساب جي ام في صدارة الشوط الخامس «سباق البدن « لمالكه جاسم بن محمد الراشدي، وفي الشوط السادس «سباق الهوري « فاز الحصان ران شيرو لمالكه سالم بن سعيد الأبروي.

وظفر بالمركز الأول في الشوط السابع «سباق السنبوق « الحصان بومولوجست لمالكه سالم بن عبدالله السيابي ، فيما توّج بالمركز الأول في الشوط الثامن من «سباق كأس مرازة «، الحصان مهاجم جي لمالكه علي بن سليم الفلاحي، وفي الشوط التاسع «سباق سلطانة « فاز الحصان سانت الموري لمالكه الأفق للسباقات.

كتاب «تاريخ عُمان وتراثها العسكري» بالمتحف الوطني

دشّنت الجمعية التاريخية العُمانية،مؤخراً في المتحف الوطني، كتاب «تاريخ عُمان وتراثها العسكري» للمؤلف العقيد الركن المتقاعد فالح بن سيف المعمري، وذلك تحت رعاية سعادة المهندس إبراهيم بن سعيد الخروصي، وكيل وزارة التراث والسياحة للتراث.

ويُعدّ الكتاب دراسة علمية شاملة تتناول تاريخ عُمان وتراثها العسكري الممتد من الألف الرابع قبل الميلاد حتى العهد المتجدد بقيادة حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم حفظه الله ورعاه مسلطًا الضوء على التاريخ العسكري العُماني بوصفه أحد مكونات التاريخ الوطني والهوية الحضارية للبلاد.

ويُعدّ مؤلف الكتاب من الكفاءات الوطنية التي جمعت بين العمل العسكري والبحث التاريخي والعمل المتحفي؛ إذ تخرّج في كلية القيادة والأركان ببيت الفلج، وكان من الدفعة الأولى لقسم التاريخ بجامعة السلطان قابوس عام ١٩٩٠م، كما حصل على درجة الماجستير في إدارة الأعمال من جامعة بيدفوردشير بالمملكة المتحدة.

وعمل المعمري في متحف قوات السلطان المسلحة منذ عام ١٩٩٠م، وتولى إدارته خلال الفترة من ٢٠١٧ إلى ٢٠٢١م، مسهمًا في تطوير العمل المتحفي وتعزيز دوره في توثيق تاريخ القوات المسلحة. كما شارك في عدد من اللجان والمؤسسات التاريخية والمتاحف محليًا ودوليًا، وأسهم في إعداد كتاب «ذاكرة وطن»، إلى جانب نشره عددًا من الدراسات والمقالات المتخصصة ومشاركاته في المؤتمرات والندوات التاريخية.

وتجسّد مسيرته نموذجًا للضابط والباحث الذي أسهم في خدمة الوطن ميدانيًا وفي حفظ ذاكرته التاريخية، بما يعزز الوعي الوطني ويصون الإرث العسكري العُماني للأجيال القادمة

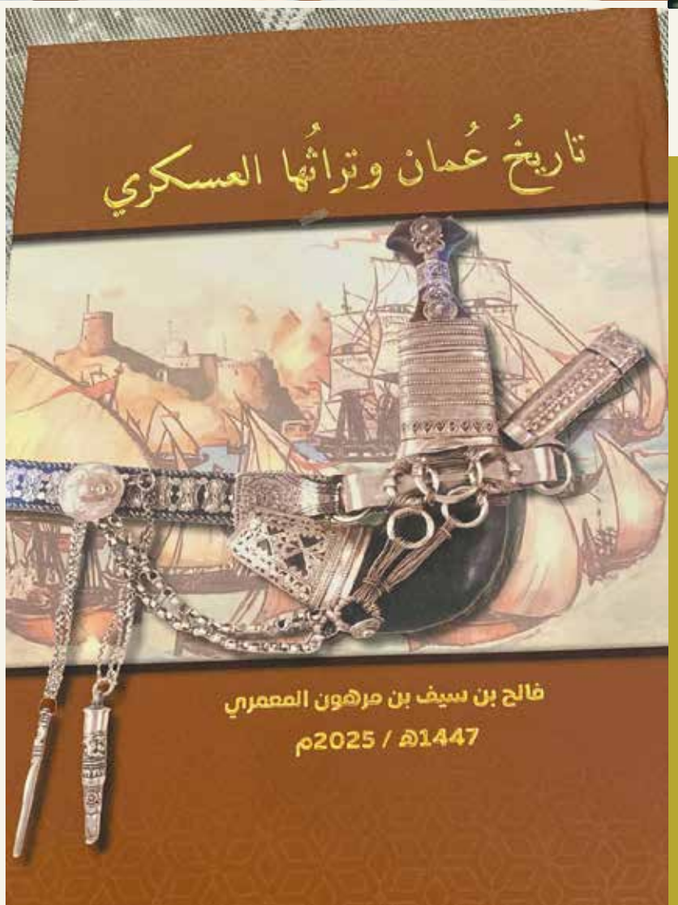

مهرجان ليالي مسقط

شهدت فعاليات ليالي مسقط ٢٠٢٦ منذ انطلاقها في الأول من يناير الماضي ارتفاعًا ملحوظًا في الحضور الجماهيري حيث بلغ عدد الزائرين نحو مليونين، مما يعكس النجاح الكبير الذي حققه الموسم الاستثنائي من خلال الفعاليات والبرامج والأنشطة النوعية، مكنت من توفير ٥٠٠ وظيفة للباحثين عن عمل من العُمانيين.

وقد ترجم الحضور الكثيف للفعاليات التي بلغت ١٦٨ فعالية توزعت على ٢٤ موقعًا أساسيًا وفرعيًا، الرؤية المتكاملة للموسم الشتوي الذي جمع بين الترفيه والثقافة والاقتصاد، ولامس مختلف شرائح المجتمع، نتيجة الجهود الترويجية التي نفذتها بلدية مسقط.

وقد حاز موقع متنزه القرم الطبيعي الأعلى حضورًا للجماهير من بين المواقع الـ٧ الدائمة لفعاليات ليالي مسقط ٢٠٢٦، فاحتضن العروض الليلية لطائرات الدرون وحلقت مئات الطائرات المبرمجة بتناغم دقيق رسمت في سماء المتنزه تشكيلات ضوئية متحركة تحاكي رموزًا فنية وثقافية مستوحاة من هوية محافظة مسقط والفعاليات، كما أضفت لمسات ومشاهد سحرية رسمت على أجواء الفعاليات لوحة فنية أسعدت الحاضرين.

واستقطب الموقع مهرجان الإضاءة وهو عبارة عن تجربة بصرية عصرية تمزج بين الفن والتقنية من خلال تحول بحيرة متنزه القرم الطبيعي إلى مسرح مفتوح يحتضن عروض نوافير مائية متناغمة مع الموسيقى والإضاءة الذكية، إلى جانب فعالية أرض الحلويات (كاندي لاند) وهي تجربة تفاعلية تجمع بين اللعب والتعلم وتقدم مغامرة مختلفة في عالم صناعة الحلويات.

وحصل موقع متنزه العامرات على النسبة الثانية من حيث عدد الحضور، وشهدت البوابات والممرات المؤدية إلى المواقع توافدًا كبيرًا من مختلف الجنسيات والفئات أتاحت لهم خوض تجربة استثنائية بأنماط مختلفة للفعاليات ومنها القرية التراثية التي عكست الهوية العُمانية بحلة عصرية جديدة، بالإضافة إلى السوق الحرفي الذي يستعرض الحرف والصناعات التقليدية في سلطنة عُمان، حيث شكل رافدًا اقتصاديًا وداعمًا للأسر المنتجة، وهوية ثقافية وطنية كأحدى أبرز محطات الجذب الجماهيري ضمن فعاليات ليالي مسقط ٢٠٢٦.

كما شهدت فعاليات «ليالي مسقط ٢٠٢٦» ٢٥ فعالية ثقافية متنوعة منها القرية الثقافية وجناح للفنون

البصرية والفن التشكيلي والجرافيكي بالإضافة إلى المعارض الفنية والثقافية، وزعت على ١١ موقعًا.

وبلغ عدد البطولات الرياضية التي جرى تنظيمها ضمن الفعاليات، ١٣ بطولة رياضية محلية ودولية تنوعت بين بطولة ليالي مسقط الدولية للبلياردو والسنوكر وبطولة ليالي مسقط الدولية للشطرنج شارك فيها ٢٧٠ لاعبًا من ٣٥ دولة، وبطولة مركز الشوتوكان الدولية الثانية عشرة للكاراتيه بالإضافة إلى بطولة عُمان الدولية للانجراف عززت الحراك الرياضي والشبابي، واستقطبت مشاركات محلية ودولية.

وشكلت العروض المسرحية الفاعلة في فعاليات ليالي مسقط ٢٠٢٦، إحدى أبرز الركائز الترفيهية والثقافية المقدمة للجمهور، وفرت مساحة مناسبة لتبادل الخبرات، وأبرزت الطاقات الشبابية وعكست الحراك الثقافي والفني الذي تحظى به سلطنة عُمان، حيث بلغ عددها ١٢ عرضًا مسرحيًا متنوعًا بين كوميدي وموجه للأطفال في ٧ مواقع مختلفة بمحافظة مسقط.

جدير بالذكر أن الفعاليات توزعت على عدة مواقع في محافظة مسقط شملت متنزه القرم الطبيعي، ومتنزه العامرات العام، والجمعية العُمانية للسيارات، ودار الأوبرا السُلطانية مسقط، وشاطئ السيب، وولاية قريات، ووادي الخوض، إلى جانب المراكز التجارية لضمان التوافد الكبير لعدد الزوار من مختلف محافظة سلطنة عُمان.

ابن الجبل الأخضر

بركة الموز في

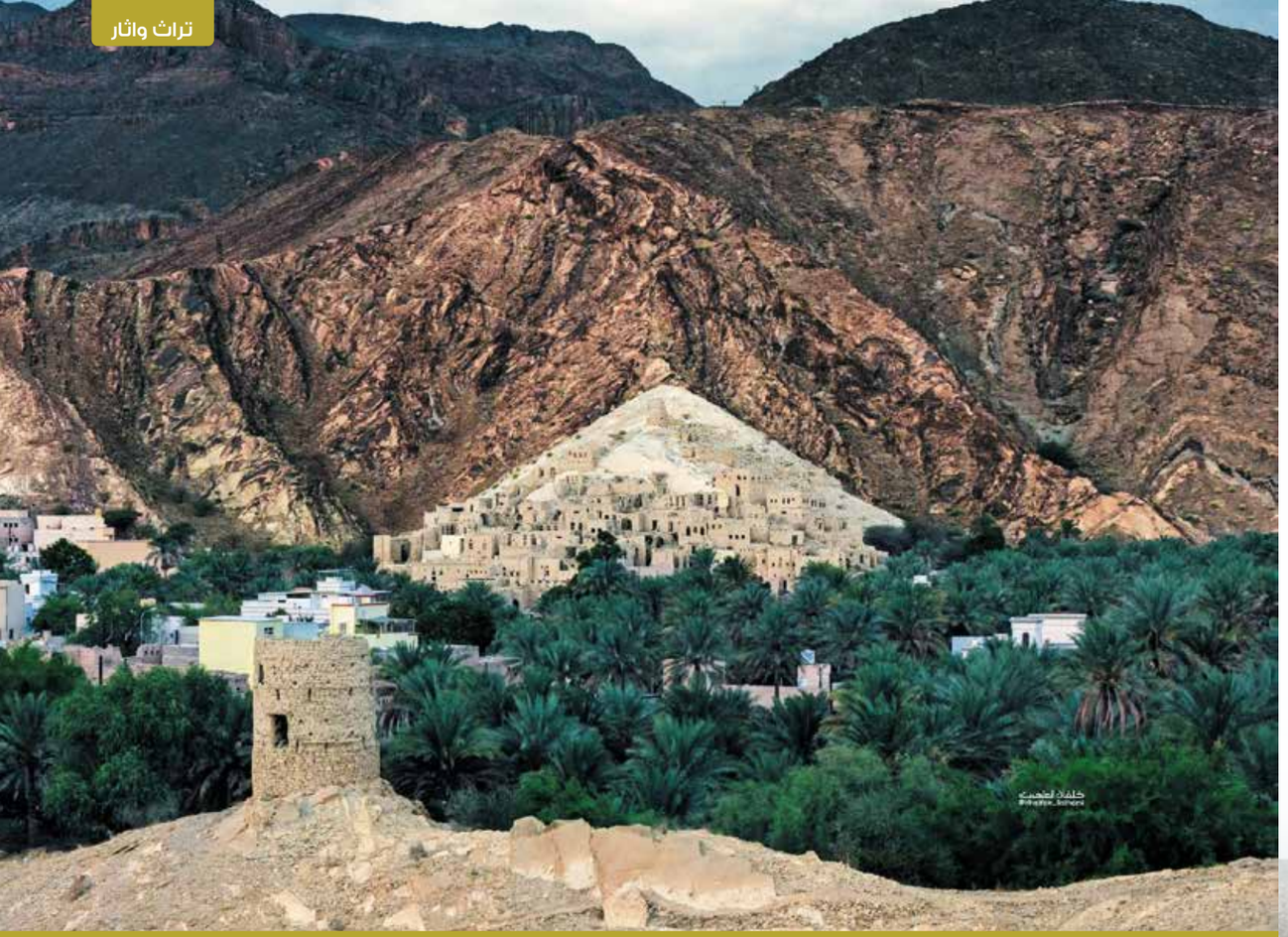

على مقربة من نزوى، وفي حضن الجبل الأخضر، تستلقي بركة الموز كقرية لا تزال تُمسك بخيوط الماضي، وتُحسن صونها من التلاشي. ليست مجرد تجمع سكنيٍّ قديم، بل شاهدٌ حيّ على نمط حياةٍ عُمانيٍّ تشكّل عبر قرون، حيث تآلف الإنسان مع الجغرافيا، وبنى استقراره على أساسٍ من الماء، والزراعة، والتكافل الاجتماعي.

تحمل بركة الموز اسمها من وفرة أشجار الموز التي عُرفت بها قديمًا، حين كانت المياه المتدفقة من بطون الجبال تصنع بركًا صغيرة، تُغذي الأرض وتمنحها خصوبةً استثنائية. ولم يكن الاسم محض تسمية، بل دلالة على علاقة عضوية بين المكان ومورده الطبيعي الأهم: الماء. فهنا، لم يكن الماء عنصرًا عابرًا، بل عماد حياةٍ كاملة، تُنظَّم حوله الزراعة، والعمران، وحتى العلاقات الاجتماعية.

ويُعد نظام الأفلاج في بركة الموز من أبرز الشواهد التراثية التي ما زالت تنبض بالحياة، وفي مقدمته فلج الخطمين، أحد الأفلاج المُدرجة ضمن قائمة التراث العالمي. هذا الفلج، بما يحمله من دقة هندسية وعدالة في التوزيع، يكشف عن مستوى عالٍ من الوعي الجمعي لدى أهل المنطقة، حيث قُسّمت المياه وفق نظامٍ زمني صارم، يضمن حق الجميع دون تمييز، ويُجسد قيمة الإنصاف المتجذرة في المجتمع العُماني.

عند التجوال في أزقة القرية القديمة، تتكشف طبقات من التاريخ لا تُروى بالكلمات فقط، بل تُقرأ في الجدران الطينية، وفي الحجارة المصقولة بأيدي البنّائين الأوائل. البيوت متقاربة، متواضعة في ارتفاعها، لكنها ذكية في تصميمها؛ نوافذ صغيرة، وأسقف مدعومة بجذوع النخيل، وجدران سميكة تحمي من حر الصيف وبرد الشتاء. هذا المعمار لم يكن نتاج ذوقٍ جمالي فحسب، بل استجابة واعية لظروف البيئة، ومثالًا على عمارة الاستدامة قبل أن تُعرف كمفهوم حديث.

وتقف النخلة في بركة الموز بوصفها رمزًا يتجاوز الزراعة إلى الهوية. فهي الشجرة التي رافقت الإنسان منذ استقراره الأول، وأسهمت في بناء اقتصاده المحلي، وغذائه، وطقوسه الاجتماعية. إلى جانبها، انتشرت زراعة الليمون والقمح وبعض الفواكه الموسمية، مستفيدة من خصوبة التربة وتوفر المياه، ما جعل القرية في زمنٍ من الأزمنة سلةً زراعيةً صغيرة تخدم محيطها القريب.

صحافيًا، لا يمكن إغفال البعد الاجتماعي الذي شكّل روح بركة الموز؛ فقد عُرفت بتماسك أهلها، وتعاونهم في شؤون الزراعة وصيانة الأفلاج، وهي أعمال جماعية تُعرف محليًا بـ«السبلة» و«العونة»، حيث تتقدم المصلحة العامة على الفرد، ويتحوّل العمل إلى مناسبةٍ اجتماعية تعزز الانتماء.

كما أن قرب بركة الموز من نزوى، مركز العلم والإمامة، جعلها تتأثر بالحراك الديني والثقافي الذي شهدته المنطقة عبر العصور، فكان لأهلها حضورٌ في ميادين العلم والزراعة والإدارة المحلية، دون أن تفقد القرية طابعها الهادئ والبسيط.

اليوم، تقف بركة الموز أمام تحدي الزمن الحديث؛ فبين مشاريع الترميم، والحركة السياحية المتنامية، تبرز الحاجة إلى حماية هذا الإرث من التشويه أو الاختزال. فالقرية ليست موقعًا للزيارة السريعة، بل سجلًا تاريخيًا مفتوحًا، يحتاج إلى قراءة واعية تُحافظ على أصالته، وتمنحه حياةً جديدة دون أن تنزع عنه روحه.

إن بركة الموز ليست مجرد مكانٍ يُرى، بل حكايةٌ تُروى، وذاكرةٌ تستحق أن تُصان. هي درسٌ في كيفية عيش الإنسان في انسجامٍ مع الطبيعة، وكيف يمكن للتراث أن يظل حاضرًا، لا باعتباره أثرًا جامدًا، بل كجزءٍ حيّ من الهوية العُمانية المتجذرة في الأرض والإنسان.

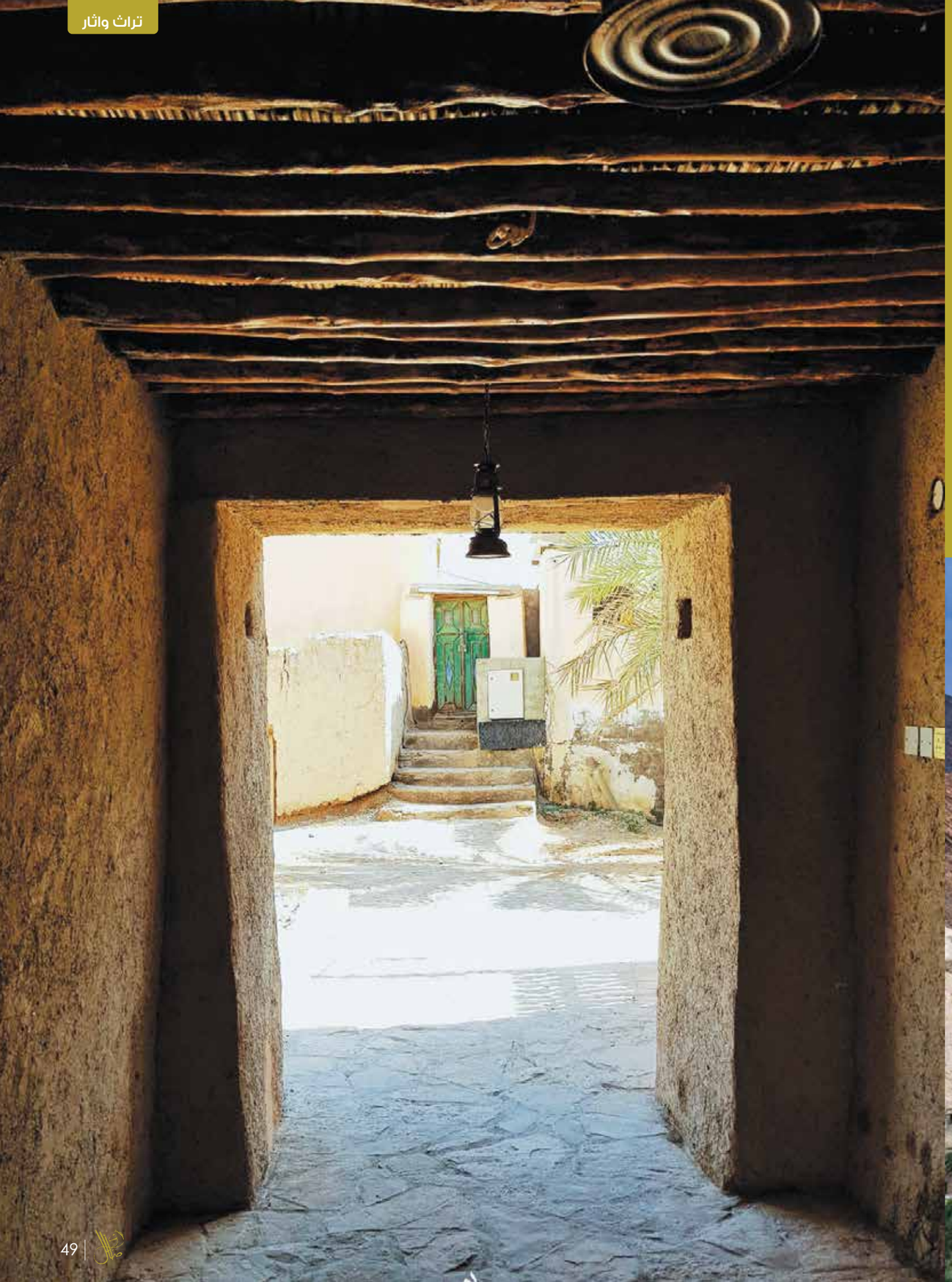

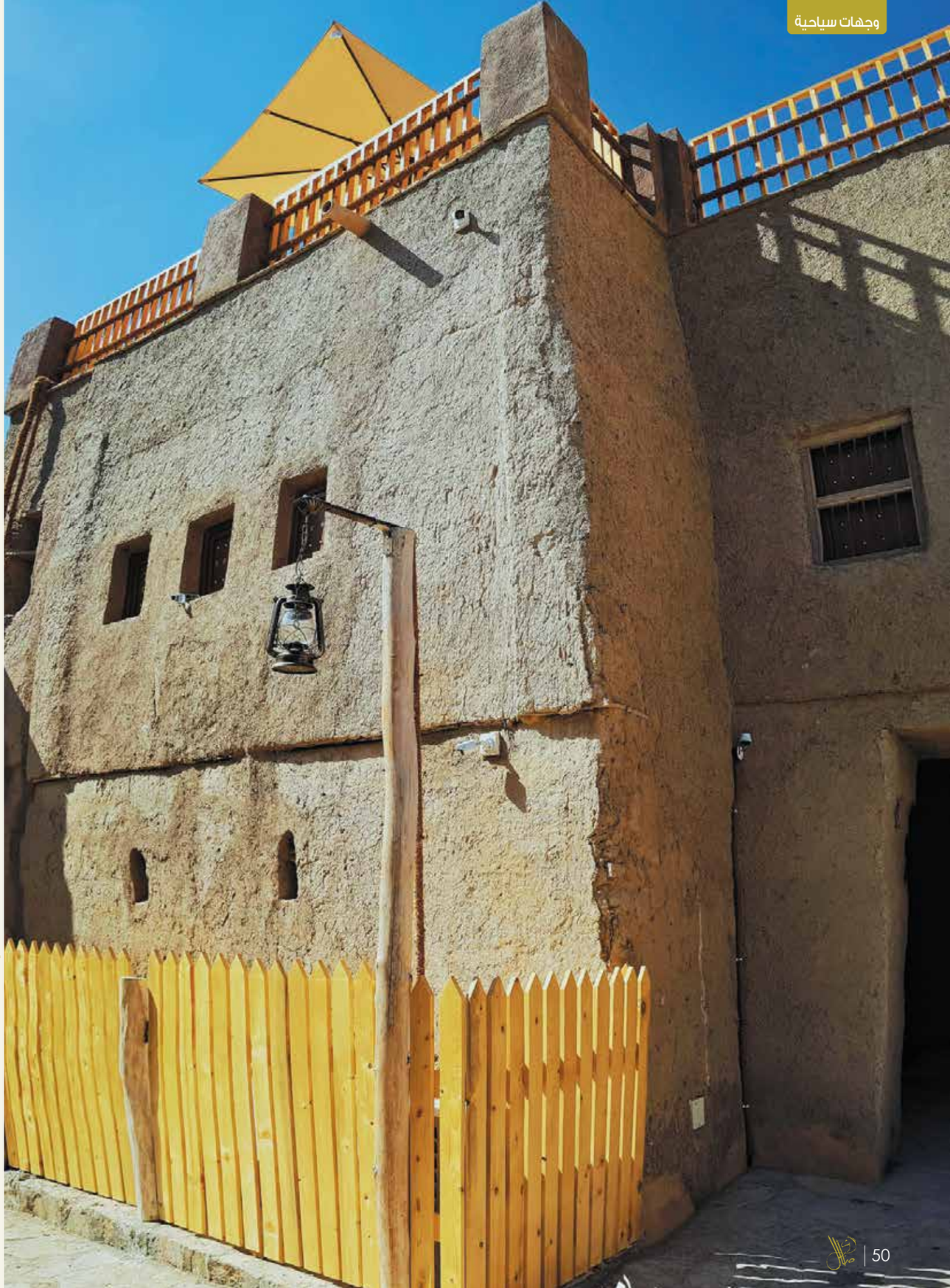

في عمق قرية بركة الموز، وبين تشابك الأزقة الطينية وتماهي البيوت مع تضاريس المكان، تبرز حارة السيباني بوصفها إحدى أقدم الحارات السكنية، وأكثرها تعبيرًا عن روح الاستقرار العُماني التقليدي. ليست الحارة مجرد نطاقٍ عمرانيٍّ قديم، بل سجلٌّ مفتوحٌ للحياة الاجتماعية، والعلاقات الإنسانية، وأنماط العيش التي تشكّلت عبر أجيال متعاقبة، واحتفظت بخصوصيتها رغم تغيّر الأزمنة.

تُعد حارة السيباني جزءًا أصيلًا من النسيج التاريخي لبركة الموز، وقد نشأت في سياقٍ ارتبط بالزراعة ونظام الأفلاج، حيث كان القرب من مصادر المياه والأراضي الزراعية عاملًا حاسمًا في اختيار مواقع السكن. ومن هنا، جاء تخطيط الحارة منسجمًا مع حركة الناس اليومية، بين البيوت، والمزارع، ومجاري المياه، في صورة تعكس وعيًا جماعيًا بتنظيم المكان دون حاجةٍ إلى مخططات مكتوبة.

عند الدخول إلى الحارة، يلفت الانتباه ذلك التناسق العفوي في العمارة؛ بيوت متلاصقة، مبنية من الطين والحجارة المحلية، ترتفع في حدودٍ مدروسة، وتفتح نوافذها الصغيرة على الأزقة الضيقة، في محاولةٍ ذكية لمواجهة حرارة الصيف، والحفاظ على الخصوصية، وتعزيز الإحساس بالأمان. هذه العمارة، وإن بدت بسيطة في ظاهرها، إلا أنها تحمل في تفاصيلها فهمًا عميقًا للبيئة والمناخ، وتجسيدًا عمليًا لفلسفة البناء المستدام.

وتكشف القراءة المتأنية للحارة عن وظائف متعددة لم تكن البيوت وحدها تؤديها؛ فالأزقة لم تكن مجرد ممرات، بل فضاءاتٍ اجتماعية تلتقي فيها النساء، ويلعب فيها الأطفال، وتُتداول فيها الأخبار اليومية. أما الساحات الصغيرة داخل الحارة، فكانت تُستخدم للتجمعات، أو لممارسة بعض الأنشطة المشتركة، ما يعكس طبيعة الحياة القائمة على القرب والتواصل.

تحقيقيًا، تشير الروايات الشفهية المتناقلة بين أهالي بركة الموز إلى أن حارة السيباني كانت تضم عددًا من الأسر التي ارتبطت بالزراعة وصيانة الأفلاج، وأسهمت في الحياة الاقتصادية والاجتماعية للقرية. وقد عُرفت الحارة بتماسك أهلها، وتعاونهم في المناسبات المختلفة، سواء في الأفراح أو الأتراح، وفي أعمال الصيانة والبناء، وهي قيم راسخة شكّلت جوهر المجتمع التقليدي.

كما لا يمكن فصل الحارة عن بعدها الديني؛ فالقرب من المساجد، وسهولة الوصول إليها عبر الأزقة، يعكس مركزية العبادة في الحياة اليومية للسكان. وكان المسجد، إلى جانب دوره الديني، يشكّل امتدادًا للحارة، ومكانًا لتلاقي أهلها، وتدارس شؤونهم العامة.

ومن الناحية العمرانية، تُظهر حارة السيباني نمطًا من التدرج المكاني، حيث تتداخل البيوت مع المخازن الزراعية، ومرافق حفظ التمور، في صورة توضح أن المسكن لم يكن منفصلًا عن النشاط الاقتصادي، بل جزءًا منه. هذا التداخل بين السكن والعمل يعكس بساطة الحياة، واعتمادها على الاكتفاء الذاتي، واستثمار الموارد المتاحة بأقصى كفاءة.

ومع مرور الزمن، واجهت الحارة، كغيرها من الحارات القديمة، تحديات الهجرة إلى المساكن الحديثة، وتراجع الاستخدام اليومي للبيوت الطينية. غير أن بقاء معالمها الأساسية، وجدرانها القائمة، وأزقتها التي لم تفقد ملامحها، يمنحها قيمةً تراثية عالية، ويجعلها شاهدًا حيًا على مرحلةٍ مهمة من تاريخ بركة الموز.

اليوم، تقف حارة السيباني أمام فرصةٍ تاريخية؛ فإما أن تُقرأ بوصفها أطلالًا صامتة، أو أن تُستعاد كجزءٍ من الذاكرة الحية، من خلال الترميم الواعي، والتوثيق، وإعادة إدماجها في المشهد الثقافي والسياحي للمنطقة، دون المساس بأصالتها أو طمس ملامحها.

إن حارة السيباني ليست مجرد حارةٍ قديمة، بل مرآةٌ صادقة لأسلوب حياةٍ تشكّل على قيم التعاون، والبساطة، والانسجام مع المكان. هي شهادةٌ على أن التراث لا يكمن في الحجر وحده، بل في الإنسان الذي بناه، وعاش فيه، وترك أثره بين جدرانه.

السيابي مؤيد
@muiad

السيابي مؤيد
@muiad

مسجد الإمام أبي سعيد الكِدمي بالحمراء...

في ولاية الحمراء، إحدى أعرق حواضر الداخل العُماني، يقف جامع الإمام أبي سعيد الكِدمي شاهدًا صامتًا على قرونٍ من الإيمان والعلم والعمران، ومرآةً تعكس عمق التجربة الحضارية التي صاغها العُماني في تفاعلٍ متوازن بين الدين والمجتمع والمكان. ليس الجامع مجرد بناءٍ للعبادة، بل معلمٌ تاريخيٌّ متكامل، تتقاطع في جدرانه الذاكرة الدينية مع الإرث العلمي، وتستقر في أركانه روح المكان ووقاره.

يحمل الجامع اسمه نسبةً إلى الإمام أبي سعيد محمد بن سعيد الكِدمي، أحد أبرز أعلام العلم والفكر في التاريخ العُماني، والذي ارتبط اسمه بالفقه والاجتهاد والورع، وكان حضوره العلمي مؤثرًا في مسيرة الفكر الإباضي. ومن هنا، فإن الجامع لا يُقرأ بوصفه موقعًا معماريًا فقط، بل بوصفه امتدادًا رمزيًا لسيرة علمية وفكرية تركت أثرها العميق في الوجدان العُماني.

يقع الجامع في قلب الحمراء القديمة، محاطًا ببيوتٍ طينية متلاصقة، وأزقةٍ ضيقة تعكس نمط الاستقرار التقليدي في المنطقة. هذا الموقع لم يكن اختيارًا عشوائيًا، بل جاء منسجمًا مع الدور المركزي للمسجد في الحياة اليومية؛ حيث كان الجامع نقطة التقاءٍ للعبادة، والتعليم، والتشاور، وممارسة شؤون المجتمع. فالمسجد هنا لم يكن معزولًا عن الناس، بل كان جزءًا حيًا من تفاصيلهم اليومية.

من الناحية المعمارية، يتجلى في جامع الإمام أبي سعيد الكِدمي الطراز العُماني التقليدي في أبسط وأصدق صوره. بُني الجامع من مواد محلية، أبرزها الطين والحجارة وجذوع النخيل، في انسجامٍ واضح مع البيئة المحيطة. جدرانه السميكة وأسقفه المتواضعة تعكس فهمًا عميقًا لطبيعة المناخ، وتُجسّد فلسفة العمارة التي تُقدّم الوظيفة والاستدامة على الزخرفة والمبالغة.

ويتميّز الجامع بمحرابه البسيط، الخالي من التعقيد الزخرفي، وهو ما يعكس روح الزهد والتقشف التي ميّزت المساجد العُمانية القديمة، حيث يُركّز المكان

على الخشوع والسكينة، لا على الإبهار البصري. كما تضم مرافقه عناصر تقليدية خُصّصت للوضوء والتعليم، في دلالة واضحة على الدور المتكامل الذي أدّاه الجامع عبر العصور.

تحقيقيًا، تكشف الروايات الشفهية المتداولة بين أهالي الحمراء أن الجامع كان مركزًا للتعليم الديني، تُعقد فيه حلقات العلم، وتُدرّس فيه مبادئ الفقه واللغة والقرآن، قبل ظهور المدارس النظامية. وقد تخرّج من هذا الجامع، أو تتلمذ في أروقته، عدد من طلاب العلم الذين أسهموا لاحقًا في نشر المعرفة داخل الولاية وخارجها، ما يمنحه قيمةً تعليمية لا تقل شأنًا عن قيمته الدينية.

ولا يمكن فصل الجامع عن السياق الاجتماعي الذي احتضنه؛ فقد شكّل عبر الزمن فضاءً جامعًا لأهل الحمراء، تُناقش فيه القضايا العامة، وتُعالج الخلافات، وتُرسّخ فيه قيم التكافل والتضامن. وهكذا، تحوّل الجامع إلى مؤسسة مجتمعية تؤدي أدوارًا متعددة، تتجاوز الصلاة إلى بناء الإنسان والمجتمع.

ومع تعاقب الأزمنة، ظل جامع الإمام أبي سعيد الكدمي محافظًا على حضوره، رغم ما لحق به من ترميمات فرضها عامل الزمن. وقد جاءت هذه الأعمال حين أُنجزت بروحٍ واعية لتؤكد أهمية الحفاظ على أصالة المبنى، وعدم إخضاعه لتغييرات تُفقده هويته المعمارية والتاريخية.

اليوم، يقف الجامع كأحد المعالم التراثية البارزة في الحمراء، يستدعي الزائر لا للتأمل في بنائه فقط، بل للتفكر في الدور الذي أدّاه المسجد في تشكيل الهوية الحضارية العُمانية، حيث كان الدين والعلم والعمران يسيرون في خطٍّ واحد، دون تناقض أو انفصال.

إن جامع الإمام أبي سعيد الكدمي ليس أثرًا من الماضي فحسب، بل رسالةٌ حاضرة، تُذكّر بأهمية المسجد كمحورٍ للهوية، وكمكانٍ تُصاغ فيه القيم، وتُبنى فيه المجتمعات. هو شاهدٌ على أن العمق الحضاري لا يُقاس بضخامة البناء، بل بصدق الرسالة، واستمرارية الأثر.

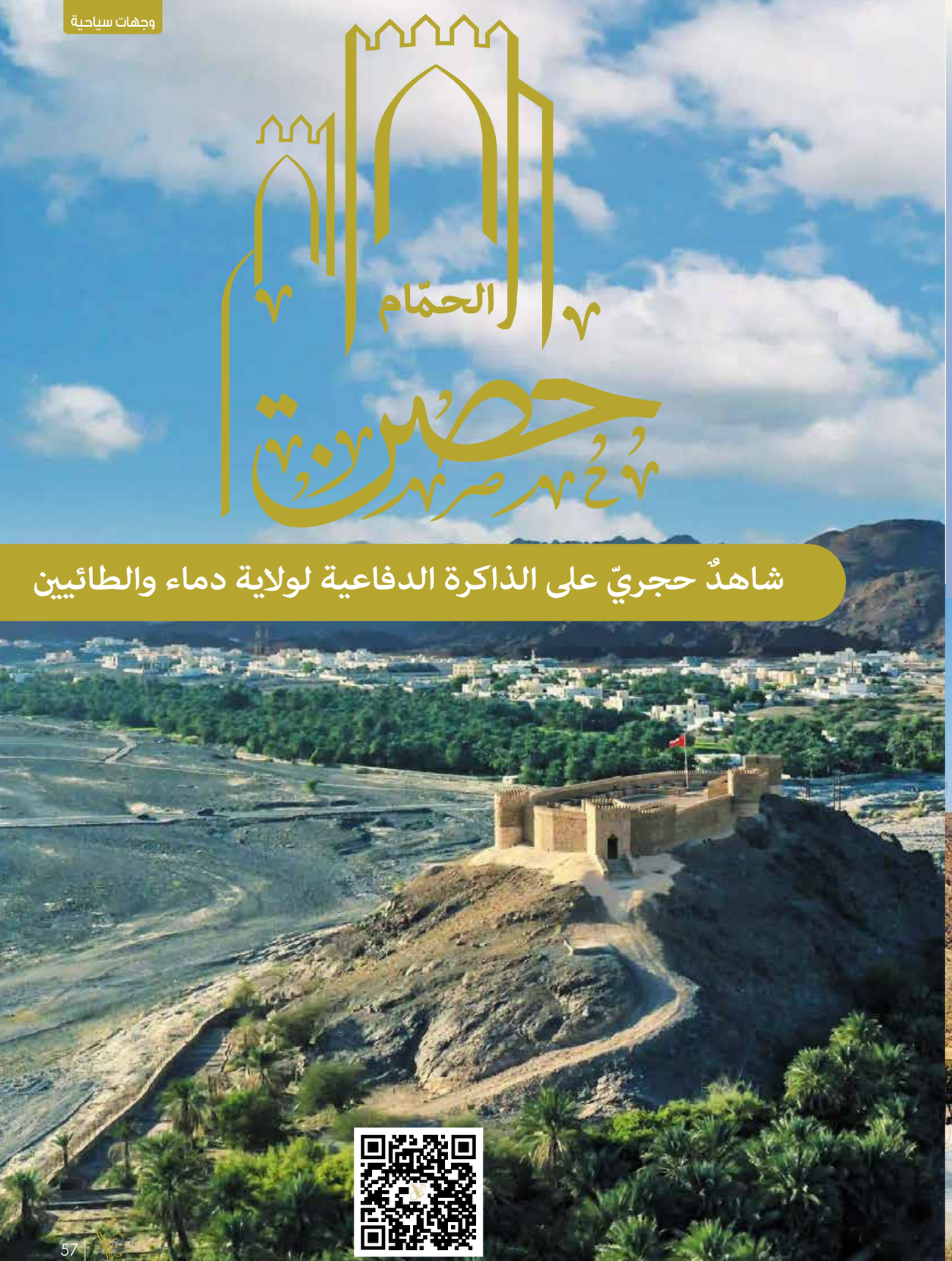

شاهدٌ حجريّ على الذاكرة الدفاعية لولاية دماء والطائيين

فـي قرية الحمّـام، إحدى قـرى ولاية دمـاء والطائيين، ينتصـب حصـن الحمّـام بوصفـه أحـد أبـرز المعالم الأثريـة التي مـا زالت تحافـظ على حضورهـا المهيب، رغم تقـادم الزمـن وتبدّل الأحـوال. لا يختـزل الحصن فـي كونـه بنـاءً دفاعيًـا فحسـب، بـل يُعـد سـجلًا تاريخيًـا مفتوحًا، يختـزن بين جدرانه قصص الاسـتقرار، والحمايـة، وتنظيـم الحياة فـي مرحلـةٍ مفصلية من تاريـخ المنطقة.

جـاء اختيـار موقـع الحصـن بعنايـةٍ لافتـة، إذ أُقيم في موضـعٍ اسـتراتيجي يتيـح الإشـراف علـى القرية ومحيطها، ويؤمّـن مراقبة الطرق والمسـارات الحيوية التـي كانت تُسـتخدم قديمًـا للتنقـل والتجـارة. هذا الموقـع لم يكـن عفويًا، بـل يعكس إدراكًا عسـكريًا ومعماريًـا لـدى مـن شـيده، حيـث تلاقـت الحاجـة الدفاعيـة مـع متطلبـات الاسـتقرار المجتمعي.

مـن الناحيـة المعمارية، يُجسّـد حصن الحمّـام الطراز العُمانـي التقليدي فـي التحصينات، مـن حيث الاعتماد علـى الحجارة المحلية والطين، وبناء الجدران السـميكة القـادرة على الصمـود في وجـه العوامـل الطبيعية، فضلًا عـن دورها فـي الحماية. ويضـم الحصن عناصر معماريـة متعارف عليها فـي الحصـون العُمانية، مثل الأبـراج، وفتحـات المراقبـة، والمداخـل المحصّنة التي صُممـت بطريقة تُصعّـب الاختراق وتُسـهّل الدفاع.

وتُشـير قراءة تفاصيـل البناء إلـى أن الحصـن لم يكن مخصصًـا للأغـراض العسـكرية وحدها، بـل أدّى أدوارًا متعـددة؛ فقد شـكّل مقـرًا لـلإدارة المحليـة، وملاذًا آمنًـا لأهالي القرية فـي أوقات الاضطـراب، ومركزًا تُدار منه شـؤون الأمن والتنظيـم. وهذا التعـدد الوظيفي يعكـس طبيعـة الحصـن العُمانـي، الـذي لـم يكن معـزولًا عـن المجتمـع، بـل جـزءًا فاعـلًا فـي حياته اليومية.

تحقيقيًـا، يتناقل أهالـي قرية الحمّام روايات شـفهية تؤكد أن الحصن كان شـاهدًا علـى مراحل مختلفة من تاريـخ الولايـة، ولعـب دورًا محوريًا في حماية السـكان وممتلكاتهـم. كما ارتبـط الحصن بذاكـرة جماعية ما زالـت حاضرة، حيـث يذكره كبـار السـن باعتبـاره رمزًا للقوة، والاسـتقرار، وهيبـة المكان، لا مجـرد مبنى أثري صامت.

وتتداخـل وظيفـة الحصـن مـع النسـيج العمرانـي المحيـط بـه؛ فالقرب مـن البيـوت القديمـة، والمزارع، ومصـادر الميـاه، يـدل علـى أن الحصن كان جـزءًا من

وجهات سياحية

منظومة متكاملة، تهدف إلى تأمين الحياة اليومية للسكان. وقد ساعد هذا التكامل على ترسيخ مفهوم الجماعة، حيث كان الحصن يُمثّل نقطة التقاءٍ رمزية بين السلطة والحماية والمجتمع.

أما من حيث القيمة التراثية، فإن حصن الحمّام يُعد مثالًا حيًا على العمارة الدفاعية في شمال عُمان، ويُبرز خصوصية ولاية دماء والطائيين بوصفها منطقةً عرفت الاستقرار المبكر، وامتلكت مقومات عمرانية وتنظيمية واضحة. فالحصن لا يعكس فقط مهارة البناء، بل يكشف عن منظومة فكرية تُعلي من شأن الأمن، وتربطه بالعدالة وحماية الناس.

ومع مرور الزمن، تعرّض الحصن، كغيره من المعالم الأثرية، لعوامل التعرية والإهمال الجزئي، غير أن بقاء هيكله الأساسي، واستمرار حضوره في الوعي المحلي، يمنحانه قيمة مضاعفة. وهو ما يستدعي جهودًا واعية في الترميم والصيانة، تقوم على احترام أصالة البناء، وعدم إخضاعه لتغييرات تُفقده هويته التاريخية.

اليوم، يُمثّل حصن الحمّام فرصةً ثقافية وسياحية مهمة، ليس بوصفه موقعًا للزيارة فقط، بل كمنصة للتعريف بتاريخ الولاية، ونمط الحياة الذي ساد فيها، والدور الذي لعبته الحصون في تشكيل الهوية العُمانية القائمة على التوازن بين القوة والاستقرار.

إن حصن الحمّام بقرية الحمّام ليس حجرًا صامتًا، بل ذاكرةً قائمة، تُذكّر بأن عُمان لم تُبنَ صدفة، بل على وعيٍ عميق بالمكان، وإيمانٍ بقيمة الإنسان، وإدراكٍ راسخ لأهمية حماية المجتمع. هو شاهدٌ على زمنٍ كانت فيه العمارة لغةً تُعبّر عن السيادة، والانتماء، والحرص على المستقبل.

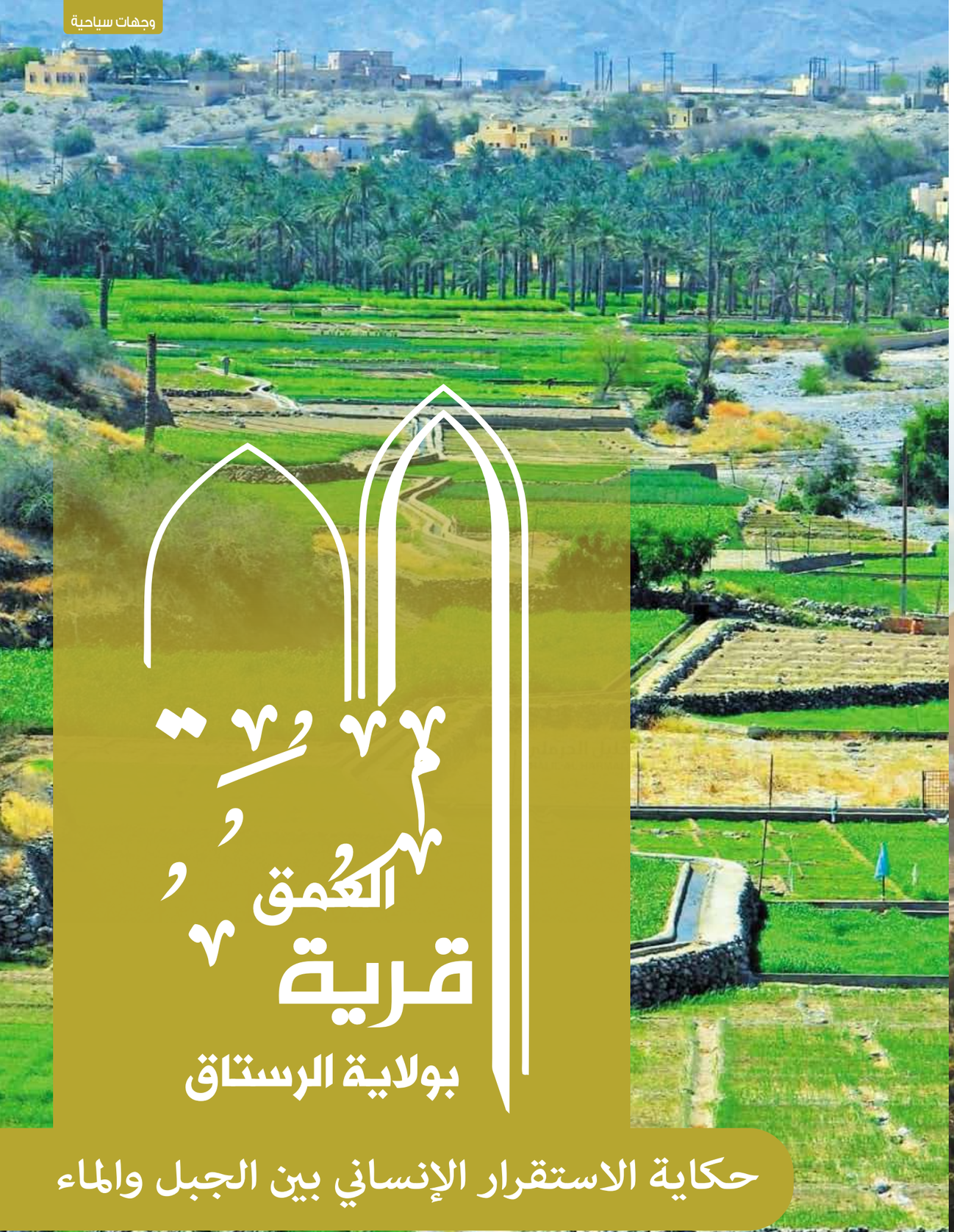

قرية الحُمق

بولاية الرستاق

حكاية الاستقرار الإنساني بين الجبل والماء

في حضن ولاية الرستاق، إحدى أعرق الحواضر التاريخية في عُمان، تتوارى قرية عمق بهدوئها المعهود، كأنها اختارت أن تحفظ ذاكرتها بعيدًا عن صخب الزمن. ليست القرية من المواقع التي تفرض حضورها بالصوت أو الاتساع، بل تبوح بقيمتها لمن يقترب منها بتأنٍ، ويقرأ تفاصيلها الصغيرة التي تختزن عمق التجربة الإنسانية في التكيّف مع المكان.

تحمل قرية عمق اسمها بما يوحي بالرسوخ والامتداد، وهو معنى يتجلى بوضوح في علاقتها بالجغرافيا المحيطة بها؛ إذ تتخذ موقعًا يتوسط الجبال والأودية، مستفيدة من موارد طبيعية شكّلت أساس الاستقرار الزراعي والبشري فيها. وقد أسهم هذا الموقع في صياغة نمط حياة قائم على التوازن بين استغلال الأرض واحترام حدودها.

من الناحية العمرانية، تعكس القرية ملامح العمارة العُمانية التقليدية، حيث تنتشر البيوت الطينية والحجرية، المبنية بمواد محلية، والمتقاربة في تصميمها، في انسجام واضح مع البيئة والمناخ. الجدران السميكة، وقلّة الفتحات، واستخدام جذوع النخيل في الأسقف، جميعها عناصر تُبرز وعي الإنسان العُماني بضرورة بناء مسكن يحميه من تقلبات الطقس، ويوفّر له الخصوصية والاستقرار.

وتكشف الأزقة الضيقة في قرية عمق عن وظيفة اجتماعية تتجاوز كونها ممرات؛ فقد كانت فضاءات للتلاقي اليومي، وتبادل الأخبار، وممارسة الحياة الجماعية البسيطة. وفي هذه الأزقة، تشكّلت علاقات الجوار، وترسّخت قيم التعاون، وتجلّت روح المجتمع المتماسك الذي ميّز القرى العُمانية عبر العصور.

أما الزراعة، فقد شكّلت العمود الفقري لحياة أهالي القرية، مستندةً إلى وفرة المياه وتنوّع الأراضي الزراعية. وقد لعبت الأفلاج والعيون المائية دورًا محوريًا في تأمين احتياجات السكان، حيث أُديرت المياه وفق أنظمة تقليدية دقيقة، تضمن العدالة في التوزيع، وتُجسّد قيم التنظيم والمسؤولية الجماعية. ولم تكن هذه الأنظمة مجرد حلول تقنية، بل تعبيرًا عن ثقافة متجذّرة ترى في الماء نعمةً مشتركة لا مجال للاحتكار فيها.

تحقيقيًا، تشير الروايات الشفهية المتداولة بين كبار السن في الرستاق إلى أن قرية عمق كانت نموذجًا للاستقرار الزراعي الهادئ، بعيدًا عن الصراعات، وقريبًا من قيم الاكتفاء الذاتي. وقد عُرف أهلها بالعمل الدؤوب في الأرض، وبالتمسك بالعادات والتقاليد، سواء في مواسم الزراعة والحصاد، أو في المناسبات الاجتماعية والدينية.

ولا يمكن فصل القرية عن محيطها التاريخي الأوسع؛ فالرستاق، بما تحمله من إرث سياسي وديني وعلمي، ألقت بظلالها على قرية عمق، التي تأثرت بالحراك العام للولاية، مع احتفاظها بخصوصيتها المحلية. هذا التفاعل بين المركز والمحيط أسهم في إثراء التجربة الثقافية لأهل القرية، دون أن يُفقدها طابعها القروي الأصيل.

وتبرز في القرية مظاهر الحياة الاجتماعية التقليدية، حيث كانت المناسبات تُقام بروحٍ جماعية، ويُقدَّم العون دون انتظار مقابل. وقد شكّلت المجالس الشعبية والمساجد القريبة نقاط التقاءٍ أساسية، تُدار فيها شؤون الناس، وتُناقش القضايا العامة، في نموذجٍ يعكس بساطة التنظيم وعمق الانتماء.

ومع التحولات الحديثة التي شهدتها الولاية، تأثرت قرية عمق، كغيرها من القرى، بانتقال بعض السكان إلى المساكن الحديثة، وتراجع الاستخدام اليومي للبيوت القديمة. غير أن بقاء هذه البيوت، واستمرار معالم القرية الأساسية، يمنحها قيمةً تراثية كبيرة، ويجعلها شاهدًا حيًا على مرحلةٍ مهمة من تاريخ الرستاق الاجتماعي والعمراني.

اليوم، تمثّل قرية عمق فرصةً حقيقية لإعادة قراءة التراث المحلي، ليس بوصفه ماضيًا منتهيًا، بل كرصيدٍ ثقافي يمكن توظيفه في تعزيز الهوية، ونشر الوعي بقيمة القرى العُمانية القديمة. فالحفاظ على هذه القرى لا يعني تجميدها، بل صون روحها، واحترام ذاكرتها، وإعادة تقديمها للأجيال القادمة بوعيٍ ومسؤولية.

الجبل الأخضر

حيثُ تصعد عُمان إلى ذروة الجمال والسكينة

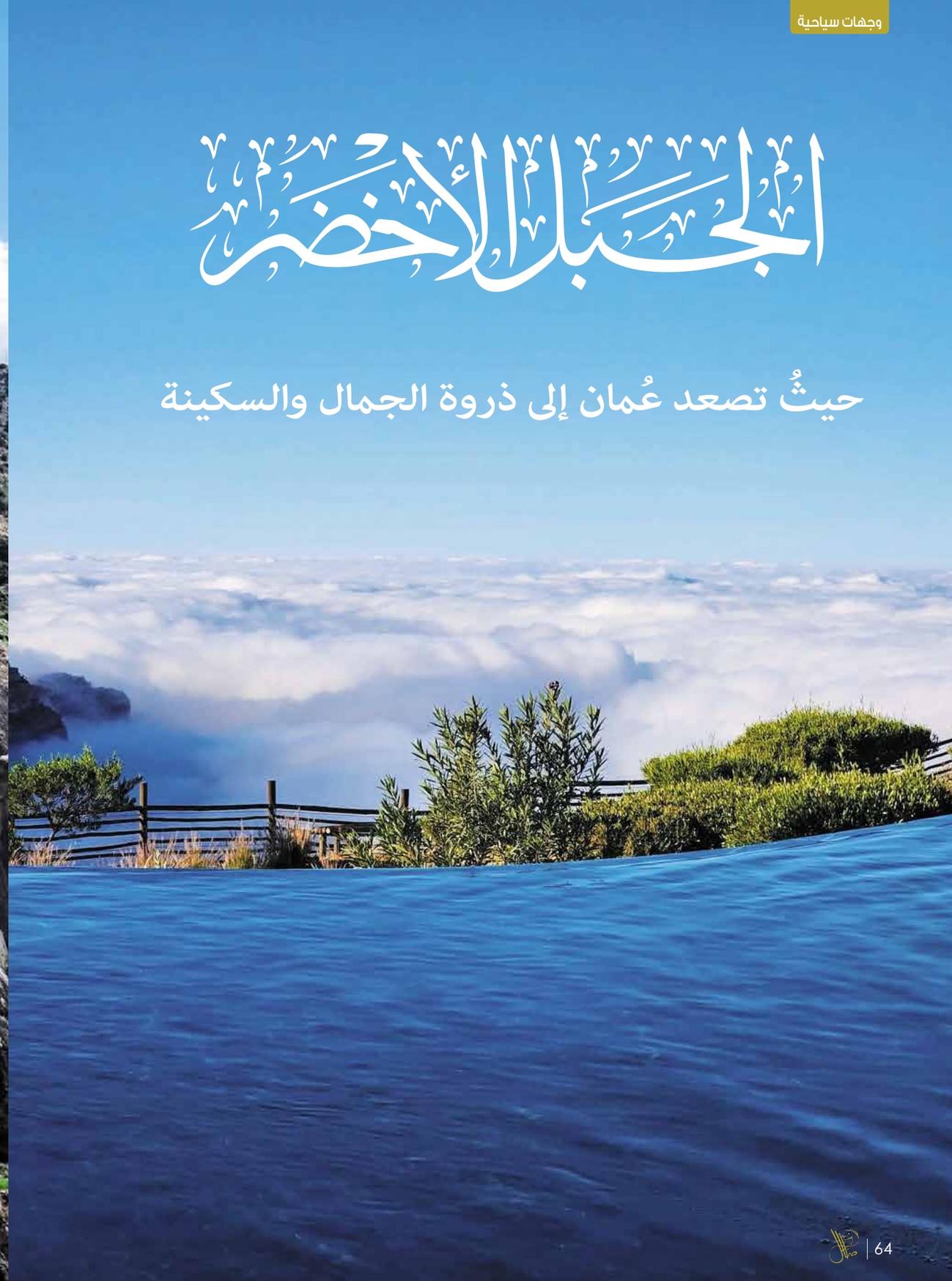

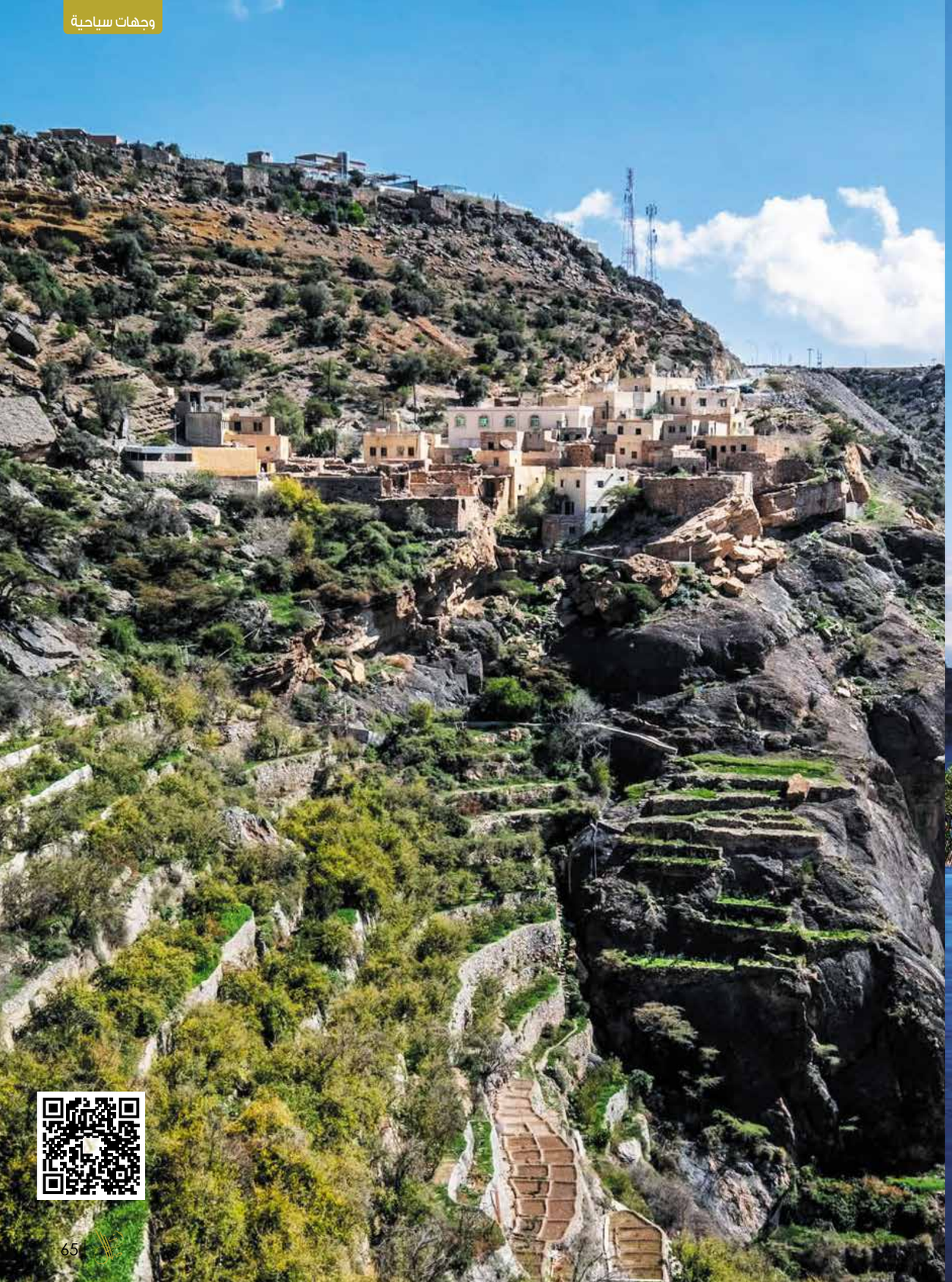

ليس الجبل الأخضر مجرد مرتفع جغرافي يعلو عن سطح الأرض، بل تجربةٌ إنسانية كاملة، تتغيّر فيها نظرة الزائر إلى الطبيعة، وإلى معنى العيش في تناغمٍ نادر مع المكان. في قلب محافظة الداخلية، وعلى ارتفاعات شاهقة من سلسلة جبال الحجر، يتجلّى الجبل الأخضر كأحد أهم المقاصد السياحية في سلطنة عُمان، جامعًا بين سحر الطبيعة، وعمق التراث، وخصوصية المناخ.

يتميّز الجبل الأخضر بموقعه الفريد الذي يمنحه مناخًا معتدلًا على مدار العام، وباردًا في فصل الصيف، ما جعله ملاذًا طبيعيًا منذ القدم، ومكانًا مناسبًا للاستقرار والزراعة. هذا المناخ الاستثنائي لم يكن ترفًا بيئيًا، بل عنصرًا أساسيًا في تشكّل نمط حياةٍ مختلف، انعكس على الزراعة، والعمران، والعادات الاجتماعية لسكان الجبل.

وتُعد المدرجات الزراعية من أبرز الملامح التي تستوقف الزائر، حيث شُقّت الجبال بصبرٍ وحكمة، لتتحول إلى مساحاتٍ خضراء تنتج الرمان، والمشمش، والخوخ، والورد، وغيرها من المحاصيل التي اشتهر بها الجبل الأخضر. هذه المدرجات ليست مشهدًا جماليًا فحسب، بل شاهدٌ حيّ على عبقرية الإنسان العُماني في تطويع التضاريس القاسية، وبناء منظومة زراعية مستدامة اعتمدت على الأفلاج والعيون المائية في توزيع المياه بعدلٍ ودقة.

ومن الناحية العمرانية، تتناثر القرى الجبلية على السفوح والمرتفعات، ببيوتها الحجرية المتواضعة، التي بُنيت بانسجام كامل مع البيئة المحيطة. الجدران السميكة، والأسقف المصنوعة من المواد المحلية، والتخطيط الذي يحمي من الرياح والبرد، كلها عناصر تعكس فهمًا عميقًا لخصوصية المكان. هذه القرى، مثل سيق، ووادي بني حبيب، وغيرها، تمثل محطاتٍ إنسانية تحمل في تفاصيلها قصص الاستقرار، والعمل، والصبر.

تحقيقيًا، يكشف الجبل الأخضر عن بُعدٍ ثقافي لا يقل أهمية عن جماله الطبيعي؛ فقد شكّل عبر العصور فضاءً مغلقًا نسبيًا، ما أسهم في الحفاظ على كثير من العادات والتقاليد، سواء في أساليب الزراعة، أو أنماط التعاون الاجتماعي، أو حتى اللهجة المحلية. كما ارتبط الجبل الأخضر بذاكرة وطنية مهمة، جعلت منه رمزًا للصمود، والارتباط العميق بالأرض.

وجهات سياحية

أما اليوم، فقد أصبح الجبل الأخضر نموذجًا متوازنًا للسياحة المستدامة في عُمان؛ حيث تلتقي المنتجعات الحديثة مع القرى التقليدية، دون أن تطغى إحداها على الأخرى. فالزائر يستطيع أن يعيش تجربة الرفاهية، وفي الوقت نفسه يقترب من حياة أهل الجبل، ويتعرف على زراعتهم، ومواسمهم، وطقوسهم اليومية.

ولا تقتصر السياحة في الجبل الأخضر على الطبيعة والزراعة فحسب، بل تمتد إلى المسارات الجبلية التي تتيح لعشّاق المشي والاستكشاف فرصة التفاعل المباشر مع التضاريس، ومشاهدة المناظر البانورامية التي تكشف عظمة المكان واتساع الأفق. في هذه المسارات، يشعر الزائر بأن الزمن يتباطأ، وأن الصمت يصبح لغةً تُعيد ترتيب الأفكار.

الدعوة إلى زيارة الجبل الأخضر ليست دعوةً إلى الرحيل عن المدن فقط، بل إلى العودة إلى الذات. فهو مكان يُعيد تعريف العلاقة مع الطبيعة، ويمنح الزائر فرصة للتأمل، والهدوء، والدهشة الصافية. هنا، لا تُقاس الرحلة بعدد الصور، بل بعمق الأثر الذي يتركه المكان في الذاكرة.

إن الجبل الأخضر ليس مقصدًا موسميًا، ولا موقعًا عابرًا على خارطة السياحة، بل تجربةٌ متكاملة، تجمع بين الجمال الطبيعي، والعمق الثقافي، والإنسان الذي ما زال يحافظ على توازنه مع الجبل. ومن يزره مرة، يدرك أن عُمان، حين ترتفع، لا تفعل ذلك لتبتعد عن الناس، بل لتُريهم كيف يكون الجمال حين يقترن بالحكمة.

جزيرة مصيرة

عزلةٌ بحرية تُعيد تعريف السكينة والمغامرة

قبالة الساحل الشرقي لسلطنة عُمان، وعلى امتداد بحر العرب، تتمدّد جزيرة مصيرة كمساحةٍ مفتوحة للتأمل، لا تفرض حضورها بالضجيج، بل تستدرج زائرها بهدوءٍ يشبه همس البحر. ليست مصيرة جزيرةً للمرور العابر، بل مقصدٌ لمن يبحث عن تجربة مختلفة، تتقاطع فيها الطبيعة البِكر مع حياةٍ إنسانية تشكّلت على الصبر، والاعتماد على البحر، والانفتاح على الأفق.

تُعد مصيرة أكبر الجزر العُمانية، وتمتاز بموقعها المنفصل نسبيًا عن اليابسة، ما منحها خصوصيةً بيئية وثقافية واضحة. هذا الانفصال لم يكن عزلةً سلبية، بل عنصرًا أساسيًا في تشكيل هوية الجزيرة، حيث ظلّت بعيدة عن التحولات المتسارعة، محتفظةً بطابعها الطبيعي، وبإيقاعِ حياةٍ هادئ يسير على وتيرة البحر والرياح.

من الناحية الجغرافية، تتنوّع تضاريس مصيرة بين السواحل الرملية الطويلة، والسهول المفتوحة، والتكوينات الصخرية التي نحتتها الرياح على مدى قرون. وتشتهر الجزيرة برياحها الموسمية القوية، التي جعلت منها وجهةً عالمية لهواة رياضات التزلج الشراعي وركوب الأمواج، دون أن تفقد في الوقت ذاته هدوءها العام، أو تُغرق نفسها في صخب السياحة الجماعية.

أما بيئيًا، فتحتل مصيرة مكانةً خاصة بوصفها أحد أهم مواقع تعشيش السلاحف البحرية في المنطقة، حيث تستقبل شواطئها سنويًا أعدادًا كبيرة من السلاحف، في مشهدٍ طبيعي نادر يعكس نقاء البيئة البحرية المحيطة. هذا الحضور البيئي جعل من الجزيرة مساحةً حساسة، تستوجب

تعاملًا سياحيًا واعيًا، يوازن بين الاستمتاع بالمكان و حمايته .

تحقيقيًا، تكشف الحياة اليومية لأهالي مصيرة عن علاقةٍ عضوية بالبحر، لا تنفصل فيها المهنة عن الهوية. فالصيد يشكّل النشاط الأساسي للسكان، وتُرى القوارب التقليدية مصطفّة على الشواطئ، شاهدةً على نمط عيشٍ توارثته الأجيال. وفي القرى المنتشرة على أطراف الجزيرة، ما زالت البيوت بسيطة في تصميمها، متكيّفة مع المناخ، ومفتوحة على فضاء البحر الواسع.

وتحتفظ مصيرة بذاكرةٍ تاريخية متعددة الطبقات؛ فقد شكّل موقعها محطةً بحرية مهمة، وترك تعاقب القوى البحرية عبر التاريخ آثارًا لا تزال ماثلة في بعض المواقع، سواء في بقايا منشآت قديمة أو في الروايات الشفهية التي يتداولها أهل الجزيرة. هذه الذاكرة تمنح المكان عمقًا يتجاوز المشهد الطبيعي، وتُعيد ربطه بتاريخ الملاحة في بحر العرب.

سياحيًا، تقدّم مصيرة تجربةً مختلفة عن الوجهات التقليدية؛ فهي ليست جزيرة المنتجعات المغلقة، بل جزيرة المساحات المفتوحة، حيث يستطيع الزائر

أن يقود لساعات على امتداد الساحل، أو يتوقف عند شاطئٍ خالٍ إلا من الريح والموج. هنا، لا تُقاس الرحلة بعدد الأنشطة، بل بقدرة المكان على منح الزائر شعورًا بالتحرر، والانفصال المؤقت عن إيقاع الحياة السريع.

وتُعد مدينة رأس حلفان مركزًا إداريًا وخدميًا للجزيرة، ومنها تنطلق أغلب التحركات نحو القرى والشواطئ. ورغم بساطة المرافق، إلا أن هذا الجانب يُعد جزءًا من تجربة مصيرة، التي لا تُقدّم نفسها بوصفها وجهة فاخرة، بل كمساحةٍ صادقة للتجربة والاكتشاف.

إن الدعوة إلى زيارة جزيرة مصيرة ليست دعوة إلى الرفاهية التقليدية، بل إلى اختبار معنى العيش على الحافة؛ حافة البحر، وحافة الصمت، وحافة التأمل. هي رحلة لمن يرغب في إعادة ضبط علاقته بالطبيعة، والاستماع إلى ذاته بعيدًا عن الزحام.

مصيرة ليست جزيرةً تُشبه غيرها، ولا مكانًا يُختصر في صورة. إنها تجربة تُعاش على مهل، وتُغادر الذاكرة ببطء، لكنها تبقى طويلًا. ومن يضع قدمه على رمالها، يدرك أن بعض الأماكن لا تُغريك بالعودة فورًا لأنها لم تغادرك أصلًا.

في قائمة أفضل وجهات السفر لعام 2026:
قراءة تحليلية في اعتراف عالمي

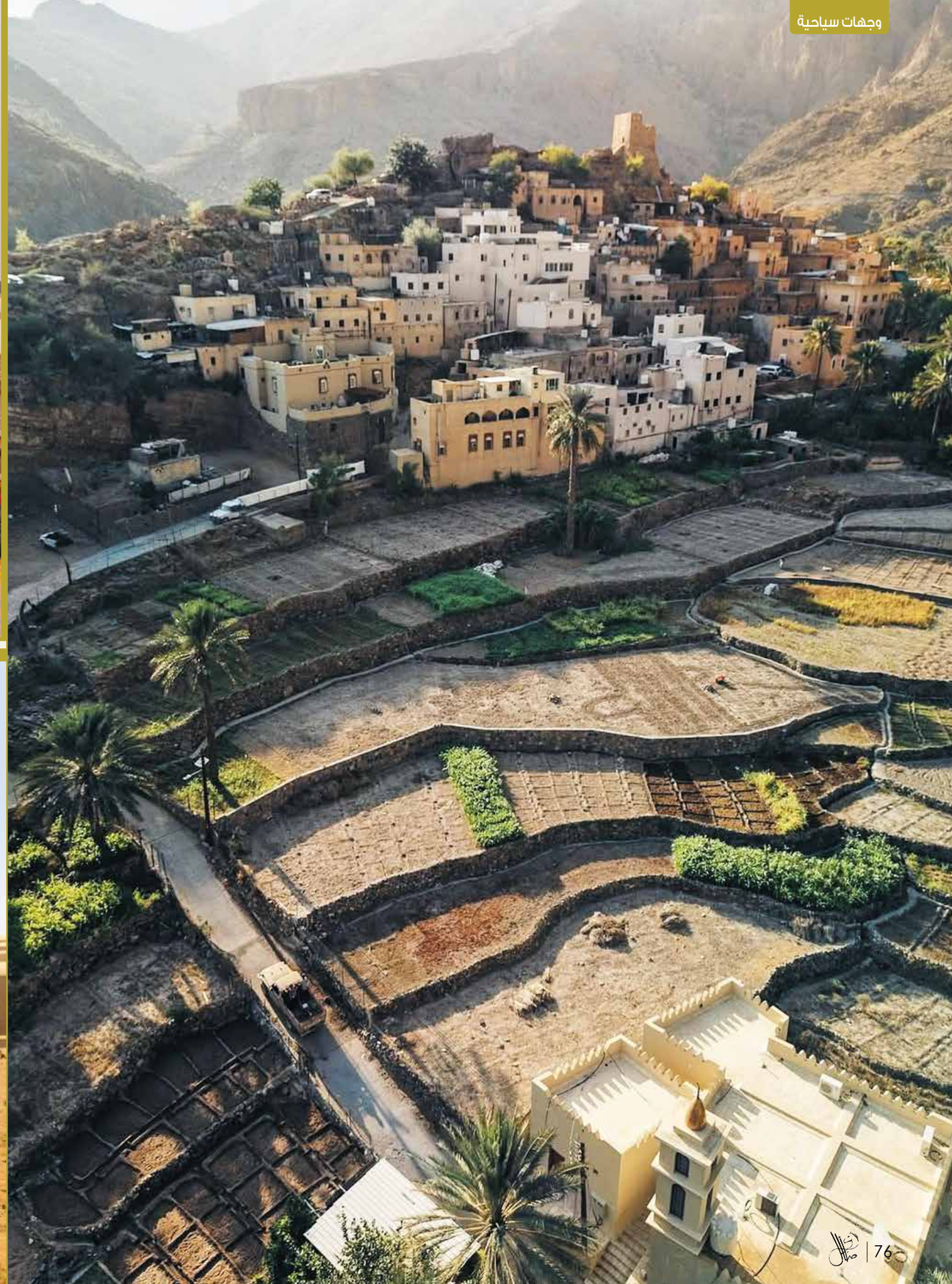

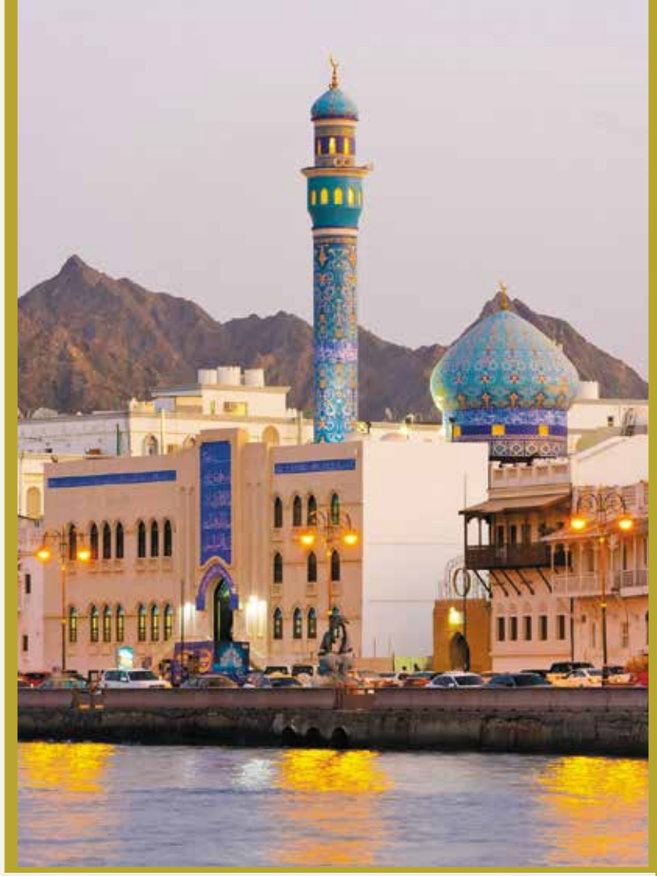

خرج في نهاية عام ٢٠٢٥ تقرير سنوي عالمي حول "أفضل وجهات السفر في ٢٠٢٦"، ضمن قائمة من ٢٥ وجهة مميزة تجمع بين الكلاسيكية المتجددة والأماكن التي لم تكن ضمن أولويات الرحّالة عالميًا من قبل، وقد احتلت سلطنة عُمان فيها مكانة بارزة باعتبارها وجهة استثنائية تجمع بين الطبيعة الخلّابة والتجارب الغنية والفخامة المتناغمة مع الثقافة المحلية.

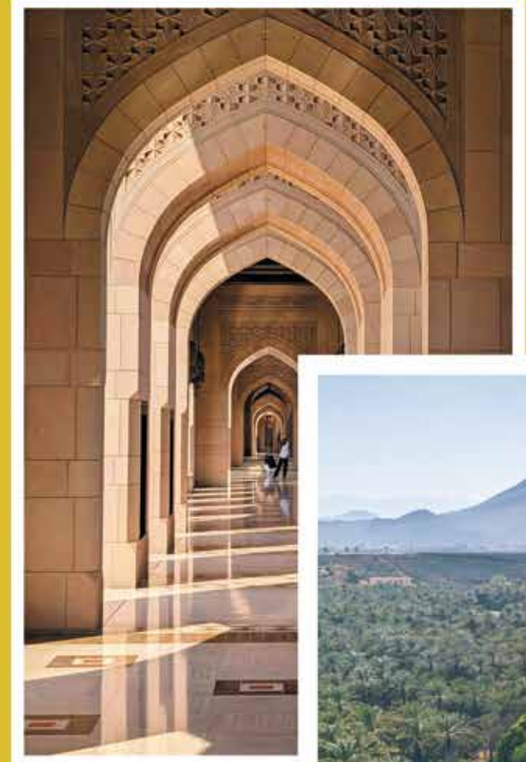

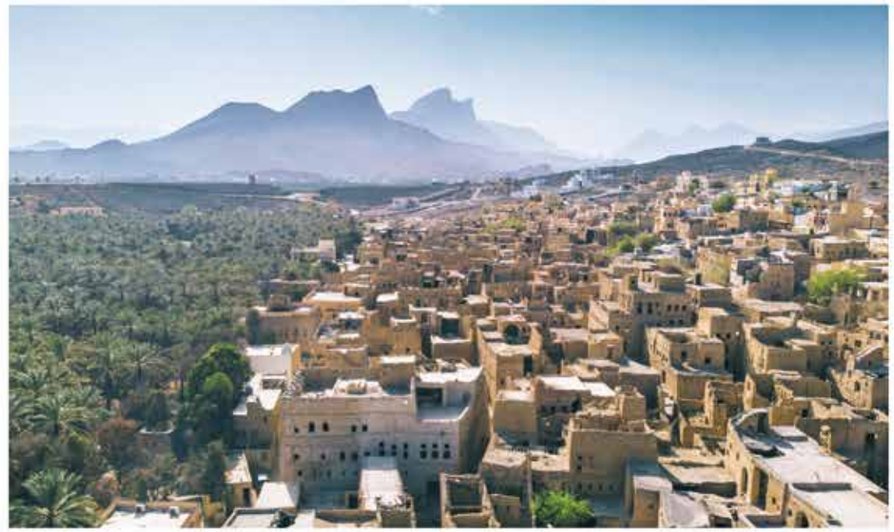

يُعد هذا التقرير من مبادرات فريق السفر في إحدى وكالات الإعلام الدولية ذات الثقل في المشهد العالمي، ويُبنَى على تحليل شامل للاتجاهات السياحية، وبيانات حجوزات الفنادق والرحلات، وردود خبراء السفر حول العالم، بما يجمع بين الأماكن الكلاسيكية التي تستعيد بريقها، والأماكن الجديدة التي تشهد حركة متسارعة في الإقبال على زيارتها.

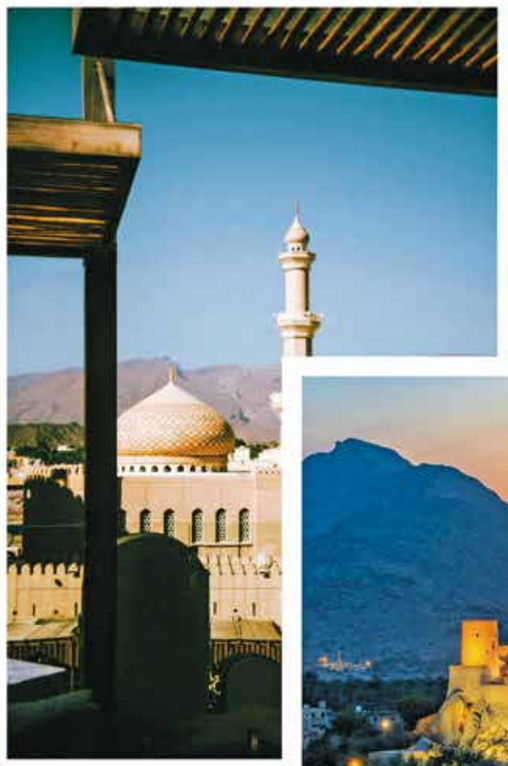

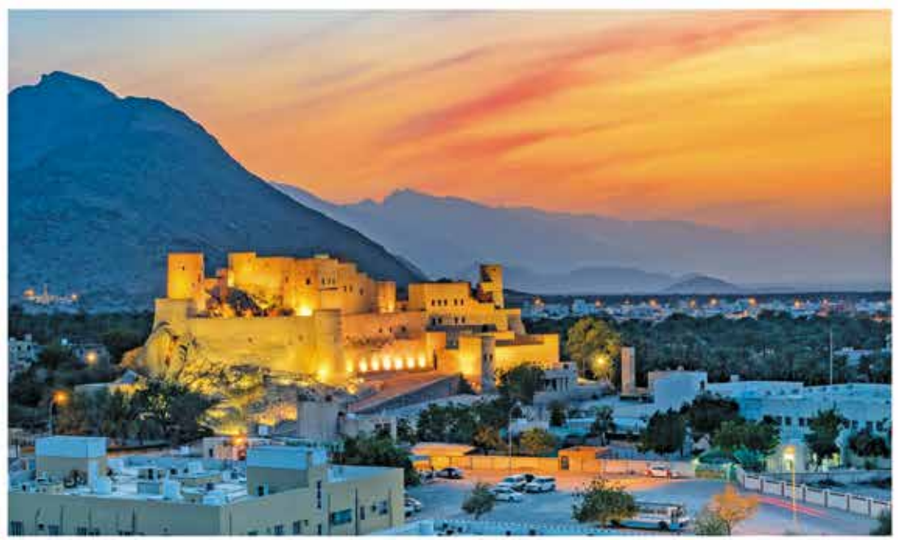

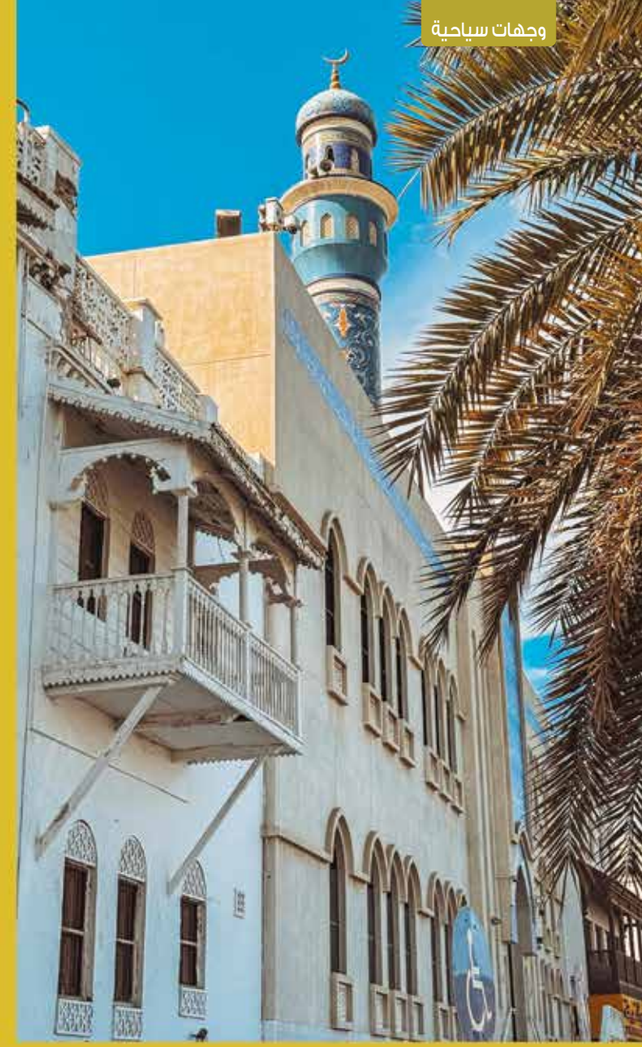

وجاء وصف عُمان في هذا الدليل الحديث تحت عنوان "مناظر خلابة وفخامة ترتبط بتجربة المكان"، مسلطًا الضوء على ما يجعلها مختلفة عن غيرها من الوجهات التي تعتمد غالبًا على مظاهر الرفاهية وحدها. في توصيف التقرير، لا تقتصر جاذبية عُمان على كونها بلدًا ذا مناظر طبيعية مستقيمة في جمالها، بل على القدرة على أن يعيش الزائر يومًا في ركوب الخيل بين كثبان الرمل ثم يغوص في مياه صحراوية منصهرة مع السلاحف البحرية في اليوم التالي.

التقرير يشير إلى عدة جوانب تجعل عُمان تستحق هذا الاعتراف:

الطبيعة المتنوعة والحوار مع المكان

يُبرز التقرير الامتداد الجغرافي الواسع والمتنوع في السلطنة، من:

الكثبان الرملية التي تُعدّ من أجمل صُحفها وتمنحها طابعًا فريدًا في المشهد الصحراوي،

إلى الأودية العميقة مثل وادي غُل والتي غالبًا ما يُشبَّه جمالها بجمال الأودية الكبرى عالميًا،

ثم البحر والشواطئ المحيطة التي تتيح الغوص والاستكشاف، خاصة مع وجود السلاحف والبيئات البحرية النقية،

وجميعها تجارب تتكامل لتشكّل صورةً واحدة متكاملة عن التنوع الطبيعي في البلاد.

الفخامة المتناغمة مع الخصوصية

لا تُقدَّم التجربة العُمانية في التقرير كفخامة زائدة بمعزل عن المكان والهوية؛ بل كمفهوم فخامة ترتبط بالسياق المحلي:

من خلال مشاريع فندقية جديدة تُفتح في ٢٠٢٦ تستوحي طابعها من البيئة المحلية،

ومن خلال منتجعات ومخيمات تجمع بين لطافة الضيافة والاندماج في الطبيعة، مثل مخيمات على شواطئ نائية أو فنادق تطل على تضاريس جبلية.

هذه النظرة تعكس فهمًا عميقًا لأن السياحة الراقية في الزمن الحالي لم تعد تقوم فقط على المبنى الفخم أو الخِدمة المتقنة، بل على الطريقة التي يجعل بها المكان الزائر يعيش اللحظة ويتفاعل معها بحواس متعددة.

التجربة المتكاملة: من المغامرة إلى الهدوء

ما يجعل إدراج عُمان مؤثرًا في مثل هذا التقرير هو أنها تلبي توقعات أنواع مختلفة من السياح:

من الباحثين عن الهدوء والتأمل في البيئات الطبيعية النقية،

إلى عشّاق مغامرات الصحاري والمياه،

وصولًا إلى من يطلب تجربة ثقافية أصيلة تتوازن فيها الفخامة مع العمق المحلي.

بهذا المعنى، لا تُصنّف عُمان في خانة واحدة فقط؛ بل في مساحة واسعة تسمح للزائر أن يعيش التجربة التي يريدها دون التخلي عن خصوصية المكان وروحه.

قراءة تحليلية في السياق العُماني

من منظور صحافي ومحلّي، ما جاء في التقرير يعكس تحوّلًا مهمًا في صورة عُمان لدى الرحّالة العالميين. لم تعد السلطنة تُنظر إليها فقط كـ "وجهة طبيعية جميلة" أو "خيار بديل عن الوجهات المكتظة"، بل كدولة قادرة على تقديم تجربة

متكاملة تجمع بين العراقة والحداثة، وبين الكم والكيف. هذا الاعتراف يعزز ثقة القطاع السياحي في قوته التنافسية على الساحة العالمية، وقد يسهم في جذب شرائح جديدة من الزوار الذين يبحثون ليس فقط عن مكان جميل، بل عن مكان يقرأونه كتجربة تُثري الذاكرة وتترك أثرًا طويل الأمد.

التقرير، إذ يضع عُمان في هذه القائمة المختارة، لا يكتفي بالتصنيف الجمالي فحسب، بل يُسلّط

الضوء أيضًا على القدرة التنموية للعُمان في استثمار مواردها الطبيعية والثقافية، دون أن تُفقدها أصالتها. وهذا هي القيمة الكبرى التي تجذب، في زمن السياحة الحديث، الرحّالة الباحثين عن التجربة قبل المكان فقط

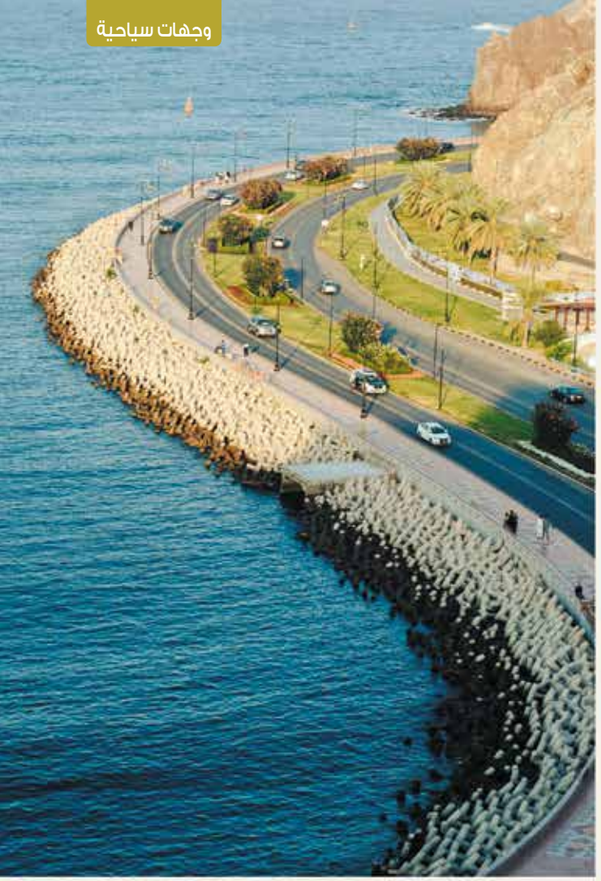

وجهات سياحية

جسر خور البطح

في شرق سلطنة عُمان، حيث تتلاقى أمواج بحر العرب مع رمال الصحراء الذهبية، تقع ولاية صور، تلك المدينة التي تنبض بتاريخ بحري عميق وتروي حكايات البحّارة والقوافل والسفن الشراعية منذ قرون. صور ليست مجرد مدينة؛ إنها متحف حي للتاريخ العماني، وميناء روحاني يشهد على عبق الماضي وحيوية الحاضر.

عند دخولك صور، تشعر فورًا بأنك تنتقل بين أزمنة مختلفة. الميناء القديم، الذي لا يزال يحتفظ ببعض من سفن الخشب التقليدية "الدوارة" و"الشراعية"، يحكي عن تجارب البحّارة الذين جابوا البحار بحثًا عن التجارة والمعرفة، حاملين معهم قصص الشرق وعطوره وألوانه. وبين شوارع المدينة القديمة، تلوح البيوت المبنية من الطين والحجر، شاهدة على فن العمارة العمانية التقليدية التي تعكس توازنًا دقيقًا بين البساطة والجمال، وبين الجدران المتينة والنوافذ المزخرفة.

ولا يقتصر سحر صور على ماضيها البحري وحده، فالمناطق المحيطة بالولاية تقدم مناظر طبيعية ساحرة. شواطئها، مثل شاطئ القرم، تستضيف السلاحف البحرية في موسم التعشيش، فتتيح للزائر أن يشهد رقصة الحياة الطبيعية من أقرب نقطة ممكنة. أما وادي حامد ووديان أخرى، فتدعوك لاستكشاف الخضرة المتناثرة بين الجبال والسهول، بينما تنبض المدينة بالأسواق التقليدية التي تفوح منها رائحة اللبان والعطور العمانية الأصيلة.

صور أيضًا مركز الحرف والصناعات التقليدية، فالمجتمع المحلي هنا حافظ على مهاراته في صناعة السفن الخشبية، والنسيج، وصيد الأسماك التقليدي، مما يجعل تجربة الزيارة أكثر من مجرد رحلة سياحية؛ إنها احتكاك حي بالتراث العماني الأصيل، وفهم للهوية الثقافية التي تشكل العمود الفقري للمدينة. في كل زاوية، تشعر بأن التاريخ ليس مجرّد لوحة معلقة، بل نبض حي يرافقك أثناء تنقلك في الأزقة والأحياء القديمة.

بالإضافة إلى ذلك، تمتاز ولاية صور بموقعها الاستراتيجي الذي جعلها مركزًا تجاريًا منذ القدم. فقد كانت نقطة التقاء للقوافل التجارية، وميناءً تتوقف عنده السفن في رحلاتها إلى الهند وشرق إفريقيا. هذا الماضي التجاري ينعكس اليوم في

حركة الأسواق، حيث تمتزج المنتجات البحرية الطازجة مع الحرف اليدوية العمانية، فتخلق لوحة ثقافية غنية لا يمكن مشاهدتها في أي مكان آخر.

زيارة صور تمنحك فرصة لتجربة السفر عبر الزمن بطريقة فريدة؛ يمكنك أن تبدأ يومك برحلة بحرية على متن إحدى السفن الشراعية، وتغوص في تقاليد الصيد، قبل أن تتجول في الأسواق القديمة وتستمع إلى حكايات السكان عن تاريخ المدينة وروحها المتجددة. كما أن المدينة الحديثة، بخدماتها ومرافقها المتطورة، تضيف بعدًا آخر لتجربة الزائر، مزيجًا بين الأصالة والحداثة، بين الماضي والحاضر.

إن الصور الحية في الذاكرة بعد زيارة صور لا تتعلق فقط بالمناظر الطبيعية أو الأسواق، بل بـ الخبرة الإنسانية الحقيقية؛ لحظة الوقوف أمام ميناءٍ عتيق، أو مشاهدة قارب شراعي يبحر في البحر، أو سماع صوت أمواج الشاطئ وهي ترتطم بصخور قديمة، كل ذلك يجعل من صور رحلة شعورية وعقلية وروحية في الوقت ذاته.

في النهاية، صور ليست مجرد مدينة عُمانية، بل رمز لتاريخ عمان البحري، ولغنى تراثها الثقافي، وجمال طبيعتها الخلّاب. لكل من يبحث عن تجربة سياحية تجمع بين المغامرة والهدوء، بين التعلم والاستمتاع، وبين الماضي والحاضر، فإن زيارة صور تعني أن تغوص في قلب عمان الحقيقي، حيث يعيش الزائر التاريخ والحياة في تناغم تام.

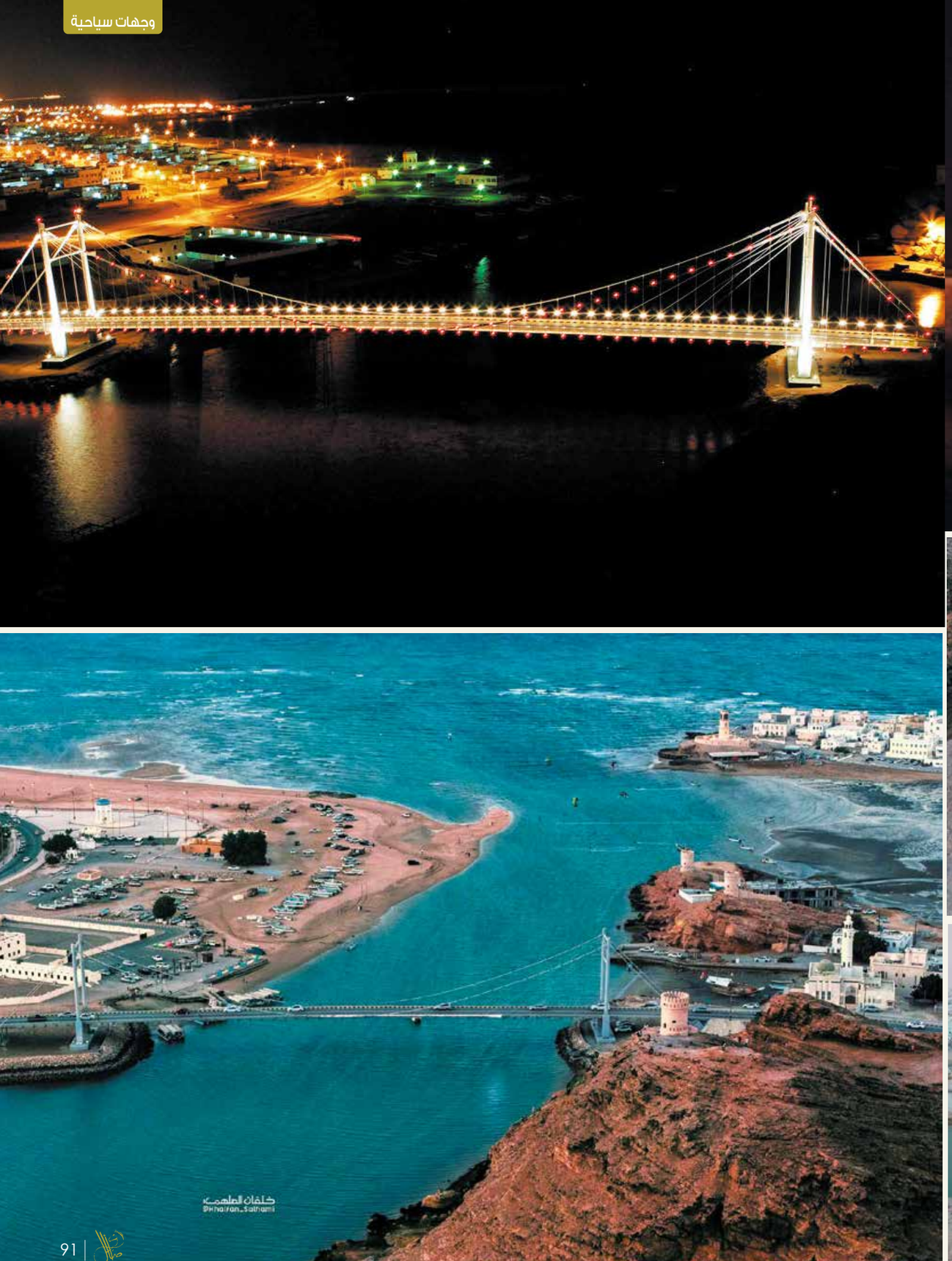

يُعد جسر خور البطح من أبرز المعالم الحضارية في ولاية صور بسلطنة عُمان، حيث يمتد فوق خور البطح ليربط بين مركز المدينة ومنطقة العيجة، مما أسهم في تسهيل الحركة المرورية واختصار المسافات بين جانبي الخور. وقد أصبح الجسر عنصرًا مهمًا في البنية الأساسية للولاية، نظرًا لدوره في تعزيز التنقل اليومي للسكان وتنشيط الحركة الاقتصادية والسياحية في المنطقة.

يتميز الجسر بتصميمه الهندسي الحديث الذي يجمع بين القوة والجمال، إذ يعتمد على نظام تعليق مدعوم بأعمدة وكابلات فولاذية تمنحه مظهرًا أنيقًا ينسجم مع الطبيعة الساحلية المحيطة به. وقد روعي في تصميمه توفير مسارات آمنة للسيارات والمشاة، مع الالتزام بمعايير السلامة والجودة بما يتناسب مع البيئة البحرية.

ولا تقتصر أهمية الجسر على الجانب المروري فحسب، بل أصبح أيضًا معلمًا سياحيًا بارزًا يقصده الزوار للاستمتاع بالإطلالة الخلابة على مياه الخور والبحر المفتوح. ويزداد جماله عند غروب الشمس حيث تنعكس ألوان السماء على سطح الماء، كما تضفي الإضاءة الليلية عليه طابعًا جماليًا مميزًا يجذب محبي التصوير. وهكذا يجسد جسر خور البطح مزيجًا متناسقًا بين التطور العمراني والطبيعة البحرية التي تشتهر بها مدينة صور.

مسندم

حيثُ تُصافح الجبالُ البحر وتولد الدهشة

وجهات سياحية

في أقصى شمال سلطنة عُمان، تمتد محافظة مسندم كقطعةٍ فريدة من الجغرافيا، لا تُشبه سواها، ولا تُختصر في وصفٍ عابر. هنا، يلتقي الجبل بالبحر في مشهدٍ دراميٍ نادر، فتتشكل خلجان عميقة، وسواحل وعرة، وقرى معلّقة بين الصخر والماء، وكأن الطبيعة أرادت أن تُقدّم في مسندم خلاصة جمالها وقوتها في آنٍ واحد.

تتميّز مسندم بتضاريسها الجبلية الحادة، التي تنحدر مباشرة إلى مياه بحر عُمان الصافية، مكوّنة ما يُعرف محليًا بـ«الخور»، وهي خلجان طبيعية تشق الجبال في خطوطٍ متعرجة، وتمنح المكان طابعًا بصريًا أخّاذًا. هذه التكوينات لم تكن مجرد مشاهد طبيعية، بل عناصر أساسية في حياة السكان، شكّلت طرقهم، ومساكنهم، وأنماط عيشهم القائمة على البحر والصيد والتجارة.

ومن الناحية التاريخية، شكّلت مسندم عبر العصور موقعًا استراتيجيًا بالغ الأهمية، بحكم إشرافها على مضيق هرمز، أحد أهم الممرات البحرية في العالم. هذا الموقع جعلها نقطة اتصال بين حضارات متعددة، ومسرحًا لحركة الملاحة والتبادل التجاري، كما أسهم في بناء وعيٍ مبكر بأهمية التحصين والحماية، تجلّى في انتشار القلاع والحصون والأبراج على امتداد سواحلها ومرتفعاتها.

وتنتشر في مسندم قرى ساحلية وجبلية حافظت على طابعها التقليدي، حيث البيوت الحجرية البسيطة، والمرافئ الصغيرة، والقوارب الخشبية التي ما زالت تُستخدم في الصيد والتنقل. في هذه القرى، يتجلّى نمط حياةٍ متكيّف مع القسوة

الطبيعية، يقوم على الصبر، والاعتماد على الذات، والتعاون المجتمعي. فالإنسان هنا لم يُغيّر الطبيعة، بل تعلّم كيف يعيش معها.

تحقيقيًا، تكشف الروايات الشفهية لأهالي مسندم عن علاقةٍ حميمة بالبحر، لا بوصفه مصدر رزق فقط، بل كفضاءٍ للذاكرة والهوية. فالبحر حاضر في الأغاني الشعبية، وفي قصص الرحلات، وفي تفاصيل الحياة اليومية. كما ارتبطت الجبال بدورها بالحماية والعزلة الإيجابية، التي أسهمت في الحفاظ على العادات والتقاليد، واللهجة المحلية، وأنماط البناء الفريدة.

سياحيًا، تُعد مسندم اليوم واحدة من أكثر الوجهات تميزًا في عُمان، حيث تجذب الزائر بتنوّع تجاربها؛ من الرحلات البحرية عبر الخيران، إلى الغوص في المياه الغنية بالحياة البحرية، مرورًا بتسلّق الجبال، وزيارة القرى النائية التي لا يمكن الوصول إليها إلا بالقوارب. هذه التجارب لا تُقدَّم بوصفها مغامرات فحسب، بل كفرصةٍ لفهم المكان والاقتراب من روحه.

وتُعد مدينة خصب، مركز المحافظة، نقطة انطلاقٍ أساسية لاكتشاف مسندم، بما تضمه من مرافقٍ حديثة، ومعالم تاريخية، أبرزها قلعة خصب، التي تقف شاهدًا على الدور الإداري والدفاعي للمنطقة. ومن خصب، تتفرّع الرحلات نحو القرى الساحلية والخيران، في مسارات تُشعر الزائر بأنه يبحر داخل لوحةٍ طبيعية متحركة.

ورغم تنامي النشاط السياحي، ما زالت مسندم تحافظ على خصوصيتها، بفضل وعيٍ متزايد بأهمية السياحة المستدامة، واحترام البيئة البحرية والجبلية الحساسة. فهنا، لا تُقاس قيمة الزيارة بعدد المنتجعات أو الأنشطة الصاخبة، بل بقدرة الزائر على التفاعل مع المكان بهدوء، وترك أثرٍ خفيف لا يُخلّ بتوازنه.

إن الدعوة إلى زيارة مسندم هي دعوة لاكتشاف وجهٍ آخر لعُمان؛ وجهٍ أكثر وعورة، وأكثر صدقًا، وأكثر قربًا من الطبيعة الأولى. هي رحلةٌ إلى مكانٍ يُعلّم الزائر كيف يمكن للجمال أن يولد من التناقض، وكيف يمكن للجبال والبحر أن يتعايشا دون صراع.

مسندم ليست محطةً سياحية عابرة، بل تجربةٌ تُعاد صياغتها في الذاكرة مع كل موجة، وكل ظل جبل، وكل قرية تلوّح من بعيد. ومن يصلها مرة، يدرك أن بعض الأماكن لا تُزار فقط... بل تُعاش.

في ربوع ولاية وادي المعاول بمحافظة جنوب الباطنة، تقع بلدة اللاجال، هادئة وخصبة، تحتضن واحدة من أجمل وجهاتها الطبيعية: ممشى اللاجال. هنا، لا يمر الزائر بممر عادي، بل يسلك دربًا ممتدًا بين الطبيعة البكر والهواء النقي، حيث يلتقي الجمال بالسكينة، والتأمل بالاستكشاف.

الممشى محاط بالمساحات الخضراء والأشجار الوارفة التي تعكس عبق الطبيعة العمانية، ويتميز بمسارات مشاة مصممة بعناية، تحاكي الانسيابية الطبيعية للتضاريس، فتتيح للزائر التجول بحرية تامة بين ألوان الأرض والمياه والسماء. عند الهدوء الصباحي، تتسلل أشعة الشمس بين أغصان الأشجار، بينما تسمع أصوات الطيور وهي تنشد لحناً يعكس انسجام الإنسان مع الطبيعة.

لا يقتصر الممشى على كونه مسارًا رياضيًا أو متنفسًا للهواء النقي، بل يُعد وجهة سياحية وتراثية في الوقت ذاته. فالمكان يحتفظ بلمسات من التراث المحلي، حيث يمكن للزائر أن يرى أساليب البناء التقليدية في المرافق المحيطة، ويستشعر روح العمارة البسيطة التي تنتمي إلى هذه المنطقة منذ القدم. كذلك، توجد مناطق للراحة والاسترخاء، تتيح للعائلات والأصدقاء الاستمتاع بالمساحات المفتوحة، أو إقامة جلسات تحت ظلال الأشجار.

يمثل ممشى اللاجال فرصة للتواصل المباشر مع الطبيعة، سواء كان ذلك عبر رياضة المشي أو ركوب الدراجات أو حتى جلسات التأمل واليوغا. كل خطوة هنا تُشعر الزائر بالابتعاد عن صخب المدن، وبالانغماس في هدوء يجدد الطاقة ويوقظ الحواس. وللمغامرين، يوفر الممر مناظر خلابة للوادي المحيط، مع تلال تتدرج ألوانها بين الأخضر والبني، وكأنها لوحة طبيعية تتحرك مع الضوء والظل.

هذا المكان ليس مجرد متنزه، بل دعوة صامتة للعودة إلى البساطة والتواصل مع الجمال الطبيعي. فهو يذكر كل زائر بأن عمان، رغم تقدمها في الحداثة، لا تزال تحتفظ بفضاءات تسمح بالاسترخاء والتأمل، ومسارات تسمح للروح بالتحليق بعيدًا عن ضغوط الحياة اليومية.

إن زيارة ممشى اللاجال تمنح تجربة متكاملة بين النشاط البدني والاسترخاء الروحي، وبين التمتع بالطبيعة والتعرف على التراث المحلي. وكل زاوية في الممشى تروي قصة المكان، بين أشجار الزيتون

والنخيل، وبين تلال الوادي المتدرجة، وبين جداول المياه الصغيرة التي تضيف إيقاعًا موسيقيًا طبيعيًا للمكا ن .

في النهاية، ممشى اللاجال ببلدة اللاجال ليس مجرد ممشى؛ إنه ملاذ يتنفس فيه الزائر عبق الطبيعة العمانية، ويشعر فيه بروح وادي المعاول الأصيلة.

لكل من يبحث عن هدوء بعيدًا عن صخب المدن، وعن جمال طبيعي يروي النفس والعين، فإن هذا الممشى يقدم تجربة فريدة لا تُنسى، تجعل الزائر يكتشف عمان من زاوية مختلفة، زاوية تعانق الأرض وتحتضن السماء.

مهرجان مصيرة الشتوي

احتفاء بالهوية والتراث في جزيرة الجنوب الشرقي

في نسخته الثالثة لعام ٢٠٢٦، انطلق مهرجان مصيرة الشتوي في جزيرة مصيرة بمحافظة جنوب الشرقية، في أجواء احتفالية نابضة بالحياة ومشاركة مجتمعية واسعة تحت شعار «مصيرة تجمعنا». يحتفل هذا المهرجان السنوي بخصوصية الجزيرة كفضاء ثقافي وتراثي وسياحي، جامعًا بين الأصالة والتجربة الاجتماعية المشتركة.

التراث الحيّ في قلب الاحتفال

على مدى أيامه، قدم المهرجان لوحات متعددة من الفنون والعروض الثقافية والتراثية التي تكشف عن ثراء الهوية الوطنية وروح المجتمع العُماني، من خلال ندوات فنية، وعروض موسيقية، ومسرحية، وأنشطة شارك فيها المجتمع المحلي والزوار معًا. تظهر هذه الفعاليات كيف يمكن للتراث أن يكون حاضرًا في اللحظة الراهنة، وأن يعانق الحاضر دون أن يفقد جذوره العميقة في ذاكرة المكان.

في قلب هذه التجربة، تألقت الحرف التقليدية والتقنيات اليدوية التي طالما شكّلت جزءًا أساسيًا من الحياة اليومية في الجزيرة، مثل الصناعات اليدوية المرتبطة بالغزل والنسيج، وصناعة الكحل التقليدي. وهو ما يعكس استمرار الممارسات الثقافية القديمة التي تحافظ على طابعها وتنتقل عبر الأجيال، وتشكل بذلك جسرًا بين الماضي والحاضر.

التنوع والاحتفاء بالمجتمع

أحد أبرز معالم مهرجان مصيرة الشتوي هو دعم الأسر المنتجة وصغار الصناع الذين يمثّلون روح المبادرة والتجدد داخل المجتمع. فقد خصّص المنظمون مساحات لعرض منتجاتهم، ما أسهم في توفير فرص تسويق مباشرة لهم، وتشجيع مشاركتهم الاقتصادية والاجتماعية في الفعاليات. وتجسّد هذا التوجه الحرص على إشراك القطاع الاجتماعي والاقتصادي المحلي في صناعة تجربة مهرجانية ذات معنى وأثر.

كما شهد المهرجان حضورًا لافتًا من فناني الأداء والمبدعين المحليين، الذين عبروا في عروضهم عن الترابط بين جزيرة مصيرة والعادات والقيم التي تميّزها. وتنوعت الفقرات بين مسابقات، وأنشطة ترفيهية، وأمسيات فنية، ما جعل من المهرجان منصةً تلتقي فيها الأجيال – كبارًا وشبابًا – للاحتفال بروح المكان وبهويته الخاصة.

أثر المهرجان وأبعاده

تتجاوز أهمية مهرجان مصيرة الشتوي حدود كونه حدثًا ترفيهيًا؛ إذ يعكس استراتيجية تنموية تمتد إلى سياحة محلية مستدامة، وإبراز إمكانات الجزيرة كوجهة قادرة على الاحتفاء بثقافتها وقدراتها

البشرية. ومن خلال جذب المشاركة الواسعة من جميع الفئات، يسهم المهرجان في تعزيز الوعي بهوية مصيرة، وإبراز مواقعها الطبيعية والتراثية، مما يعزز مكانتها ضمن خارطة الفعاليات الثقافية في ا السلطنة .

هذا المهرجان لا يقتصر على مرحلة زمنية محدودة، بل يُعد نموذجًا لالتقاء الحاضر بالتراث، ويظهر كيف يمكن للجزيرة أن تقدم تجربة شاملة تجمع بين الترفيه الثقافي، والتفاعل الاجتماعي، ودعم المجتمع المحلي، وتوفر للفرد مساحة للاحتفاء بهويته والتفاعل مع الآخرين في أجواء من الفرح والاهتمام المتبادل.

في نهاية المطاف، يظل مهرجان مصيرة الشتوي أكثر من مجرد مناسبة؛ إنه لحظة تجسّد إحساس الانتماء، وتعيد حيوية المكان، وتقدّم نموذجًا حيًا لمهرجان يرتبط بالهوية الثقافية ويعزز التواصل الاجتماعي في أجواء احتفالية متجددة.

البادلة

تُعد «البادلة» إحدى الزخارف المميزة في الزي التقليدي لمحافظة الظاهرة، إذ تشكل عنصرًا جماليًا وجزءًا أصيلًا يعكس عمق الهوية التراثية، وتعبّر عن ذوق المجتمع وإبداع المرأة العُمانية، حيث تبرز الحرفية مرهونة بنت راشد العزيزية في حياكة البادلة، مُظهرةً الفن التقليدي في أعمالها المستوحاة من الطبيعة العُمانية والنقوش الإسلامية.

وقالت العزيزية في حديث لوكالة الأنباء العُمانية: «تشكلت البادلة عبر الزمن كونها جزءًا من الحياة اليومية إلى أن أصبحت رمزًا للهوية، فقد بدأ استخدامها كزخرفة لتزيين اللباس الذي تلبسه النساء في المناسبات الرسمية كالأعياد والأفراح، كما ارتبط ارتداؤها بالنساء اللاتي لهن مكانة اجتماعية عالية، ومع مرور الزمن وكثرة الاعتماد عليها وتطور وتداخل العادات وندرة الأعمال اليدوية وتميزها، تجاوزت البادلة من كونها جزءًا جماليًا إلى أن أصبحت مظهر اعتزاز يعكس الهوية الثقافية للمجتمع، كما ساهم توارث حياكتها يدويًا عبر الأجيال في ترسيخ الانتماء، إذ ظل حضورها يعبّر عن الاعتزاز بالموروث، مما جعلها مرتبطة بقيم المجتمع وثقافته، ومعبّرة عن ذائقته».

وحول بدايتها في ممارسة هذه الحرفة، أشارت إلى أنها بدأت منذ الرابعة عشرة من عمرها، معرّفةً إياها بأنها مزيج من الخيوط الملوّنة أو المعدنية على هيئة زخارف وتطريزات تُزيّن بها أجزاء مختلفة من اللباس التقليدي لتضفي عليه دلالات رمزية، متطلبةً مهارة يدوية عالية.

وتطرقت في حديثها إلى شكلها الظاهر، موضحةً أن البادلة تُعد صورة بصرية تُكتب مفرداتها بالخيوط القطنية والمعدنية، وبطريقة صياغة الخيوط والتفافها ببعضها؛ فهي تقدم تعبيرًا مرئيًا يمكن فهمه بصورة واضحة، كالغرز الواسعة التي تعبّر عن بساطة الحياة، بجانب الغرز المتقاربة التي توحي بالتركيز. ويتم استخدام الخيوط القطنية الملوّنة لصلابتها وقدرتها على البقاء لفترة أطول، بما يقارب ٤٠ خيطًا قطنيًا، حيث تؤخذ الخيوط القطنية ذات الألوان الرسمية، والتي تُعد أكثر وضوحًا لإبراز الغرز كاللون الأحمر والأبيض والأسود. أما بالنسبة للخيط المعدني، فعادةً ما يُستخدم خيط الفضة الذي ارتبط معناه بفخامة التطريز، حيث يتم استخدام ما يقارب ١٤ خيطًا من الفضة، يتخلل الخيوط القطنية ويعطيها قيمة عالية ويشكّل عنصر الجذب، لقدرته على لفت الانتباه بلمعانه ولونه المميزين، وهو يرمز إلى النور والضوء تعبيرًا عن الأمل والبهجة، ويعكس البيئة العُمانية ويعزز مفهوم الأصالة كونه مادة لا تفقد بريقها على مرّ الزمن.

وأضافت أن حجم وكثافة تطريز البادلة يختلف باختلاف الطلب، ويوحي عادةً بثراء المرأة ومكانتها الاجتماعية، فكلما زاد الحجم دلّ على ثراء المرأة

وعلو مكانتها، ويكون ارتداؤها مخصصًا للمناسبات الكبرى، ليتم ترتيبها بشكل متوازن ومتناسق، معتمدةً على تنوّع الخيوط وكثافتها وتجمعها ا لطبقي .

وأكدت العزيزية أن المرأة العُمانية لها دورها التاريخي العميق في نقل الموروثات وحفظها وتبادلها بين الأجيال بإيقاعها التقليدي القديم، وبهذه الطريقة فهي تحفظ وتترجم تجربة المجتمع وتعايشه، وتعيد في كل مرة إنتاج دلالات اجتماعية، بجانب أنها تحكي قيم المجتمع العُماني كالصبر في إنتاج قطعة تستمر وقتًا طويلًا، والتركيز والعمل على تفاصيل تستمر لأكثر من شهرين.

كما أشارت إلى أن البادلة تعكس الفكر الجمالي للمجتمع من خلال التوازن الواضح فيها وتناسق الألوان والتكرار المنتظم، وأن تطبيق هذه الحرفة يستغرق حوالي شهرين للقطعة الواحدة من اللباس، ويُعد دلالة واضحة على القيمة الفنية التي تمتاز بها، وما تتطلبه من دقة في الإنجاز وجهد يدوي متواصل لتشكيلها.

وفيما يتعلق بأبرز التحديات التي تواجهها، فقد أوضحت أن محدودية توافر المواد المستخدمة وتكاليفها تشكّل تحديًا للحرفيات، الأمر الذي يسهم في اللجوء إلى خامات أقل جودة، والذي بدوره يهدد أصالة الحرفة. كما أن التوعية بأهمية الموروث الحرفي ما زالت تحتاج إلى عناية كبيرة، مما يجعل البعض يتعامل معها وكأنها قطعة زينة، والذي بشأنه يهدد معناها كحامل للثقافة. وإن مثل هذه الحرف بحاجة إلى تفعيل دورات تسهم في تناقلها إلى الأجيال القادمة وتعريفهم بها، فقلة النساء المتعلمات والممارسات لهذه الحرفة بالتأكيد يسهم في اندثارها. من هنا تبرز الحاجة إلى إقامة ورش تعليمية، والمساهمة في توفير الخامات التي من شأنها الحفاظ على جودة وأصالة البادلة، وبتكاليف مدعومة .

وفيما يخص الدلالات والرموز التي تعكسها هذه الحرفة، أوضحت أن نقوش البادلة ترتبط بالهوية والانتماء والعناصر الطبيعية التي تعايش معها الإنسان العُماني، كالجبال التي يتم التعبير عنها بالخطوط المتعرجة، وتدل على أن الإنسان العُماني حول تعايشه مع الجبال من الطبيعة إلى نقوش تبرز القوة والثبات، بالإضافة إلى النخيل والمسميات المستعارة منه «الخوص»، الاسم الذي يُطلق على خيوط الفضة، وكذلك مظهر التنسيق الذي يتشابه إلى حد كبير مع أجزاء النخلة، والتي تدل على استمرارية العطاء، ويكشف عن علاقة المجتمع بالنخيل وعطاءه المستمد.

وفيما يتعلق بالنقوش المستمدة من العمارة الإسلامية، ففي حياكة البادلة تظهر وحدات زخرفية معمارية كالأعمدة والأنماط المتكررة، وكذلك ما يُعرف بـ«البيت»، وهو الجزء الأوسط من البادلة الذي يحمل النقشة الأساسية، والأبراج التي تظهر على حافة التصميم، حيث تبرز هذه الرموز تعايش الإنسان العُماني مع مكونات الحياة، وتحويلها إلى حياة نابضة تُصاغ على شكل زخارف وتحمل دلالاتها في اللباس الذي يرتديه، معبرة عن تقديره للانضباط وتمسّكه ببيئته.

وبيّنت العزيزية أن البادلة قادرة على التكيف مع الأزياء الحديثة، بحيث يتم تقديم صورة الماضي بما يتناسب مع الحاضر، من خلال تشكيل البادلة بإيقاعها الهندسي واستمرارية تنفيذها يدويًا مع تغيير موضعها التقليدي، ليتم تطبيقها في الملابس الحديثة والعباية بطريقة عصرية تتناسب مع الأجيال الحديثة، وتغيير ألوانها بألوان جديدة تتناسب مع الذوق الحديث، والتغير في حجمها مع المحافظة على الدقة، وذلك من أجل الحفاظ عليها وتناقلها بين الأجيال بما يتناسب مع أذواقهم ويلامس حياتهم، وجعلها هوية معاشة.

وأشارت إلى أن حرفة البادلة لا تقتصر على الناحية الجمالية، بل تتعدى لتحمل قيمة تراثية، فهي تعكس مهارة الحرفيين القدماء وقدرتهم على الإبداع بالخامات الموجودة، وحرصهم على الحفاظ على التراث رغم اختلاف وتطور الأزياء الحديثة، كونه رمزًا من رموز الثقافة العُمانية الأصيلة.

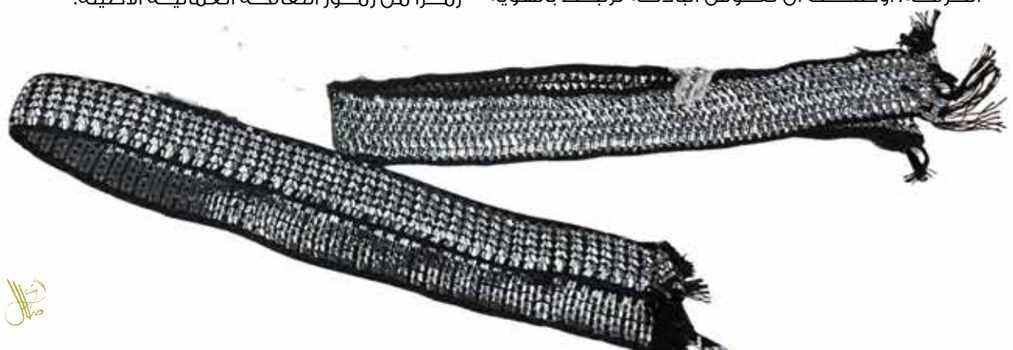

حيث يلتقي المجد العُماني بأصالة الخيل

لطالما كانت الخيل عنوان العزّ ومرآة المجد في حضارة العرب، وارتبطت في وجدانهم بالقوة والكرامة والنبل. وفي سلطنة عُمان، هذا الإرث ليس مجرد تاريخ يُروى، بل هو واقع يُعاش ويُصان جيلاً بعد جيل. فقد أولت السلطنة اهتماماً كبيراً برياضة الفروسية، إدراكاً منها لما تمثله الخيل من قيمة ثقافية وحضارية، وما تغرسه هذه الرياضة في النفوس من شجاعةٍ وثقةٍ وانضباط.

ويكفي الفروسية شرفاً أن النبي محمد (ص) قال: «علّموا أبناءكم السباحة والرماية وركوب الخيل»، فكان في هذا التوجيه النبوي حثٌّ على إعداد جيلٍ قويٍّ في بدنه، راسخٍ في خلقه، متوازنٍ في شخصيته. فركوب الخيل ليس مجرد مهارة رياضية، بل مدرسةٌ تُعلّم الصبر، وتزرع الجرأة، وتُهذّب الروح قبل الجسد.

موقع الاسطبلات العربية

في منطقة القرم الهادئة بالعاصمة مسقط، تتألق الاسطبلات العربية كواحةٍ للفروسية وعنوانٍ للشغف بالخيل. هنا، حيث يلتقي عبق المكان بنبض الحوافر، يجد الصغار والكبار فضاءً رحباً لتعلّم ركوب الخيل وصقل مهاراتهم تحت إشراف مدربين مختصين.

يضم الاسطبل ستة عشر حصاناً، لكلٍّ واحدٍ منها طابعه الخاص وروحه المميزة، وقد جرى اختيارها بعناية لتناسب مختلف المستويات والأعمار. ويستقبل الاسطبل الهواة والمبتدئين كما يحتضن الطامحين للاحتراف، في رحلةٍ تبدأ بخطوةٍ واثقة وتنتهي بإنجازٍ مشرّف.

التدريب بين الانضباط والشغف

التدريب في الاسطبلات العربية ليس عملاً عشوائياً، بل منظومة متكاملة تقوم على أسس علمية وعملية. يبدأ المتدرب بتعلم أساسيات التعامل مع الحصان، وفهم سلوكه، وكيفية العناية به، قبل الانتقال إلى مهارات الركوب والتوازن والتحكم. ومن ثمّ يتدرج الفرسان في تعلم تقنيات أكثر تقدماً، وصولاً إلى المشاركة في مسابقات قفز الحواجز ومنافسات جمال الخيل.

وقد أتيحت لنا فرصة لقاء المدرب أنور الراشد، الذي حدثنا بشغفٍ واضح عن فلسفة التدريب في الاسطبلات العربية، مؤكداً أن الهدف لا يقتصر على تخريج فرسان مهرة، بل على بناء شخصيات قوية تتحلى بالأخلاق الرياضية والروح التنافسية الشريفة. وأوضح أن التدريب يُراعي الفروق الفردية، ويُمنح كل فارس الوقت الكافي ليكتسب الثقة بنفسه وبحصانه.

إنجازات ترفع اسم عُمان

لم تكن الاسطبلات العربية مجرد ساحة تدريب، بل كانت منطلقاً لفرسانٍ تألقوا في ميادين المنافسة. فقد تخرّج منها عددٍ من الفرسان الذين لمعوا في مسابقات محلية ودولية، وخاضوا بطولات خارج السلطنة، رافعين اسم عُمان عالياً في ميادين الفروسية. تلك الإنجازات لم تأتِ صدفة، بل كانت ثمرة جهدٍ متواصل، وتدريبٍ دؤوب، وإيمانٍ عميق بقيمة العمل والإصرار.

ختاماً

إن الاسطبلات العربية في القرم ليست مجرد مكانٍ لتعلّم ركوب الخيل، بل هي حاضنةٌ للموهبة، ومنارةٌ للفروسية، وجسرٌ يصل الماضي العريق بالحاضر الطموح. فيها تنبض أصالة الخيل بروحٍ عُمانيةٍ أصيلة، ويكبر الفرسان على صهيل العزم، ليكتبوا فصولاً جديدة في سجل المجد.

وهكذا تبقى الفروسية في سلطنة عُمان رسالةً وهوية، وتبقى الخيل رمزاً للنبل والوفاء، ما دامت هناك قلوبٌ تعشقها، وأيادٍ تحسن قيادتها، وأوطانٌ تفتخر بأبنائها الفرسان.

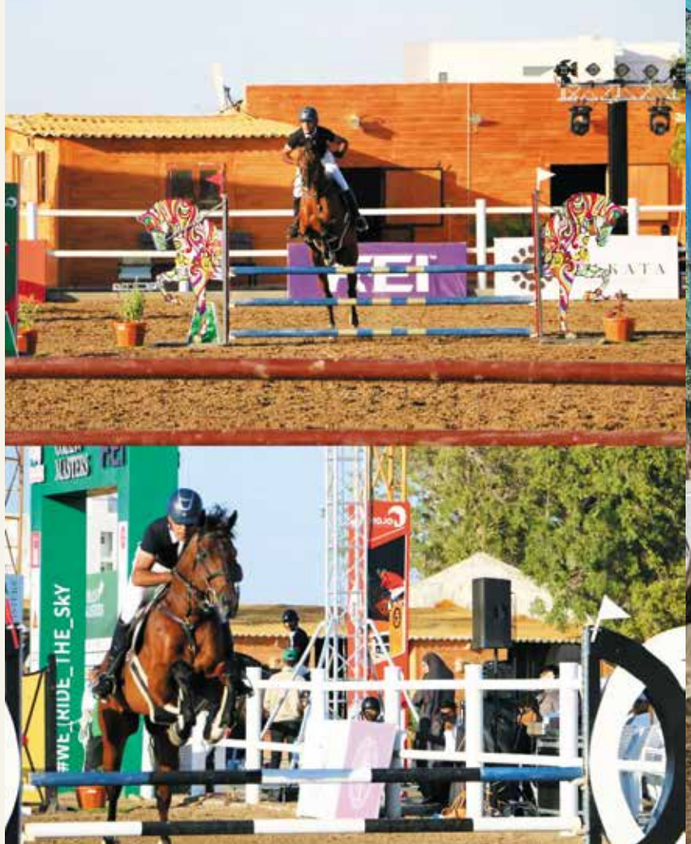

قوة الشخصية صفة رائعة لها تبعات حينما تتعامل معها .
يتميز الجواد قوي الشخصية سواء كان فرساً أو فحلاً عن غيره بأن لديه المقدرة على السيطرة و ، القيادة لمن هم دونه .
تعتبر السيطرة سلوكاً مستمراً و ليس حالة مؤقتة ، هذا السلوك يقوم الجواد فيه بعدّة أفعال تجعل منه متحكما بمن معه ، بحيث أن نتيجة أفعال الجواد تؤدي إلى تولّيه التصرف في المواقف ، و بالتالي ستكون القيادة عنده .
قوة الشخصية تأتي بمستويات ، فمن الخيل من لا يقبل التنازل نهائياً ، و منها من يضطر لذلك ، و منها من يتنازل و لكنه ما زال قوي الشخصية و سيحاول كلما سنحت الفرصة بأن يتولى زمام الأمور .
يُدركُ العَارفُ بالخيل أنّ الخيل رُتبية في القطيع ، و هي كذلك مع من يتعامل معها و يركبها ، لكنها تتفاوت في إظهار مقدرتها مع من يتعامل معها بناء على الحال و الظروف.
يُعتبر الحل الوحيد للتعامل مع الجياد قوية الشخصية هو كسبُ ثقتها ، و هذا يأتي بتطبيق طريقة ركوب صحيحة ، و كلما كانت نسبة التحكم في طريقة الركوب أعلى ، كلما كان كسبُ الثقة في المدرب أو الخيّال أكبر و أكثر .

لا تنسى أن تغلق الأضواء ليلًا لخيلك
الملل هو أسوأ عدو للخيل، وفى الغالب الحظيرة المزدحمة تكون أفضل لـ«الخيل».
كما أن الأكشاك النظيفة، والديكورات الداخلية جيدة التهوية، مع توفر مياه عذبة وأعلاف كافية.
بالإضافة إلى توفير الإضاءة الجيدة التي تفيد المالك في إجراء الفحوصات المنتظمة لـ«الخيل».
وإمدادها بالمياه والتبن، كما يجب مراعاة أن الخيل لا تستفيد من الإضاءة أثناء الليل.
وتحتاج العديد منهم إلى كشك مظلم للنوم جيدًا، لذلك لا تنسى أن تغلق الأضواء ليلًا.

الخيل من أقدم الحيوانات التي رافقت الإنسان في حياته.
استخدمها البشر قديمًا في السفر والحروب والزراعة.
يتميز الخيل بذاكرة قوية تمكنه من تذكر الأشخاص والأماكن لسنوات.
يستطيع الحصان التعرف على صوت صاحبه ورائحته بسهولة.
عيون الخيل كبيرة وموجودة على جانبي الرأس.
لذلك يستطيع رؤية معظم ما حوله دون أن يدير رأسه كثيرًا.
يستطيع الخيل الجري بسرعة قد تصل إلى سبعين كيلومترًا في الساعة.
الخيل حيوان عاشب ويتغذى على العشب والتبن والحبوب.
يعيش الخيل عادة ما بين خمس وعشرين إلى ثلاثين سنة.
يمكن للحصان النوم وهو واقف بفضل نظام خاص في أرجله.
الخيل حيوان اجتماعي يفضل العيش مع مجموعة من الخيول.
للخيل مكانة كبيرة في تاريخ العرب وكان رمزًا للقوة والشجاعة.
ومن أشهر سلالات الخيول سلالة العربية المعروفة بجمالها وقدرتها على التحمل.

الخيل يستطيع النوم وهو واقف بفضل نظام خاص في أرجله يقفل المفاصل ويحافظ على توازنه.
كما أن عيون الخيل كبيرة جدًا، لذلك يمكنه رؤية ما يقارب ٣٦٠ درجة حوله تقريبًا.
وينتمي الحصان إلى النوع العلمي ويستطيع أحيانًا تذكر الأشخاص والأماكن لسنوات طويلة.

عمانتل
Omantel

باقتي على جوي

امسح رمز الاستجابة السريعة
(QR) لمزيد من المعلومات

تمويل فوري

لموظفي الجهات الحكومية عـبـر تطبيق بنك مسقط

قدّم تمويلك الشخصي بالكامل عبر تطبيق بنك مسقط، بخطوات بسيطة وتجربة رقمية متكاملة بدون الحاجة لزيارة الفرع أو إتمام أي معاملات ورقية.

- متاح للموظفين العمانيين العاملين في القطاع الحكومي
- الحد الأقصى لقيمة التمويل هو ١٥,٠٠٠ ﷼
- إيداع فوري لمبلغ التمويل في حساب الراتب مباشرة
- تأمين على الحياة من جي.آي.جي الخليج
- نسبة فائدة تنافسية وفترة سداد مرنة وإمكانية تأجيل القسط خلال فترة العيد

قـــدّم الآن

بنك مسقط. أفضل كل يوم.

تُطبّق الشروط والأحكام.

CR No. 1/14573/8